رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

ملحق ثقافي اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

منارات
manarat

العدد (2589) السنة العاشرة - الاربعاء (12) أيلول 2012 WWW. almadasupplements.com

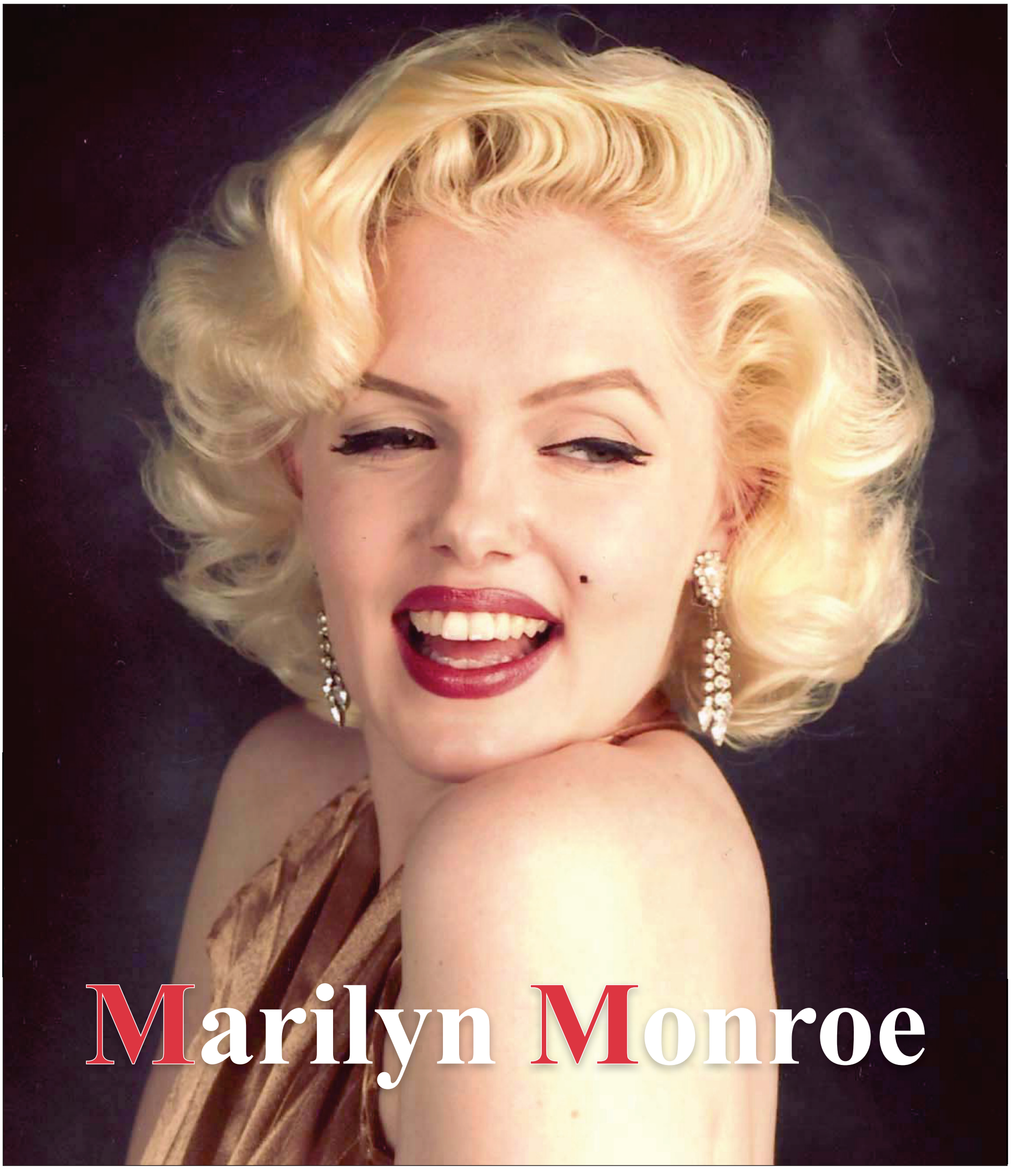

Marilyn Monroe

مارلين مونرو.. أسطورة أم حقيقة؟

ترجمة: عدوية الهلالي

برغم انتهاء حياتها في عام ١٩٦٢، الا انها ظلت مثار اهتمام عشاق الفن ومتابعي اخبار الفنانين اضافة الى اصحاب الاختصاص انفسهم، فهي وان كانت تسعى حتى آخر يوم من حياتها لأثبات قدراتها كممثلة وليس وجها وجسداً جميلاً فحسب الا ان شعرها الاشقر وعلاقاتها العاطفية مع المشاهير والسياسيين وظروف موتها الغامض في عز شبابها جعلا منها اسطورة راسخة في الاذهان لدرجة تأليف عدة كتب عنها آخرها كتاب صدر في شهر آب المنصرم متزامنا مع ذكرى رحيلها ألفه الكاتب الصحفي (وليم جير) وحمل عنوان (الاسطورة الشقراء) مضمنا اياه تفاصيل عن حياتها واعمالها الفنية وعلاقاتها السرية..

مثلت مارلين مونرو خلال تاريخ عملها في السينما ٣٠ فيلما اهمها حواء) سنة ١٩٥٠ و(شلالات نياغرا) عام ١٩٥٣، و(الرجال يفضلون الشقراوات) عام ١٩٥٣،و(كيف تتزوجين مليونيرا) عام ١٩٥٣، و(البعض يحبونها ساخنه) عام ١٩٥٩..

ولدت نورما جين مورتنسون –وهذا هو اسمها الحقيقي – في الاول من حزيران / ١٩٢٦ بمدينة لوس انجليس، وبعد ان هجر والدها منزل الزوجية، قررت والدتها اعطائها اسم صديقها السابق بيكر ليصبح اسمها نورما جين بيكر..

وبسبب كثرة تردد امها المصابة بخلل عقلي على المصحات العلاجية وجدت نورما نفسها تتنقل بين الاسر وملاجئ الايتام..

وفي سن السادسة عشرة، اقدمت هربا من مصيرها على الزواج من عامل في الحادية والعشرين من عمره يدعى جيمس دويرتي، الاان هذا الزواج لم يدم سوى اربع سنوات لتبدأ بعد طلاقها سنة ١٩٤٦ العمل كعارضة ازياء ويلتقط لها الصور وهي في زي البحر..

لفتت جاذبية المرأة الشابة انتباه شركة فوكس للقرن العشرين التي عرضت عليها عقد أول مقابل ١٢٥ دولارا في الاسبوع..

وفي عام ١٩٥٠ اكتشف الجمهور مارلين في (عندما تنام المدينة) لجون هيوستن فاسند إليها بطولة ثلاثة افلام دفعة واحدة عام ١٩٥٣..وقد زادت شخصيتها الهشة وغير المستقرة وتجاربها العاطفية الفاشلة في تعزيز هذه الصورة الاسطورية للنجمة الشقراء..

ففي عام ١٩٥٤ تزوجت للمرة الثانية من نجم لعبة البيسبول (جو ديماجيو) لكنهما سرعان ما انفصلا وتطلقا بعد تسعة اشهر، وبعد ذلك بعامين تزوجت للمرة الثالثة من الكاتب المسرحي الشهير ارثر ميلر الذي انفصلت عنه هو الاخرسنة ١٩٦١..

ورغبة منها في التخلص من صورة الإغراء التي التصقت بها قررت النجمة الشقراء تلقي دروساً في الفن السينمائي مع لي ستراسبورغ مدير اكتورز ستوديو..

وفي العام نفسه دخلت عالم الاعمال بتأسيس شركة مارلين مونرو للأنتاج مع المصور ميلتون غرين..

وقد انتجت الشركة (موقف الاوتوبيس) عام ١٩٥٦،و(الامير والراقصة) عام ١٩٥٧ اللذين اظهرت فيهما مواهبها التمثيلية..

اثيرت الكثير من الشائعات عن مارلين مونرو وقيل انها كانت على علاقة بجون كينيدي الرئيس الامريكي وشقيقه روبرت كما كانت كل حياتها مغلفة بهالة من الغموض كذلك موتها ايضا الذي جاء في ظروف غامضة،فمع كثرة مشاكلها مع ستوديوهات الانتاج واحباطاتها العاطفية غرقت النجمة البائسة في دوامة المهدئات تارة والمنشطات تارة أخرى..

وفي صباح الخامس من آب عام ١٩٦٢، عثر عليها جثة هامدة وهي ممدة عارية على سريرها بمنزلها في مدينة لوس انجليس والى جانبها انبوب اقراص منومة فارغ وسماعة هاتف مرفوعة.

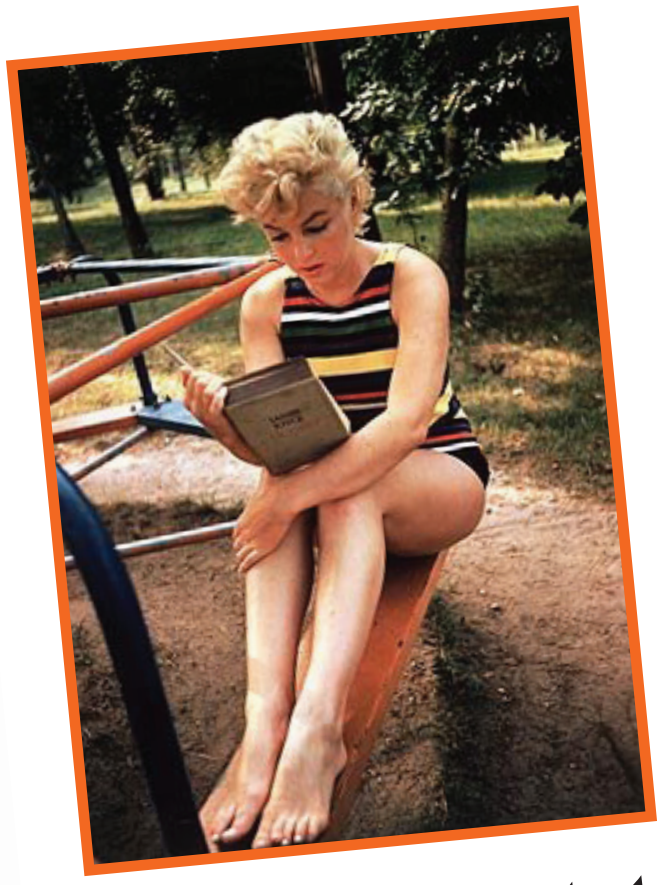

مارلين.. الأيقونة الساحرة

عواد ناصر

لمناسبة اقتراب الذكرى الخمسين لرحيل مارلين مونرو (ولدت في الأول من حزيران (يونيو) ١٩٢٦ ورحلت في الخامس من آب (أغسطس) ١٩٦٢) صدر كتاب جديد، يتناول سيرة حياتها وضعته لويس بانر Lois Banner بعنوان Marilyn: The Passion and the Paradox – مارلين: العشق والمفارقة).

مؤلفة الكتاب لويس بانر ناشطة نسوية أمريكية وأكاديمية تحمل شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا.

من لم يشاهد تلك الصورة الفوتوغرافية الأكثر شهرة في القرن العشرين: مارلين مونرو، واسمها الحقيقي نورما جين مورتنسون، تقف على أحد أرصفة المترو فتطير تنورتها البيضاء بسبب ريح متحرشة جنسياً بإحدى أجمل نساء العالم، إن لم تكن أجملهن طرّا.

مثل الملايين عبر العالم الذين سحرتهم هذه الساحرة الشقراء، كانت مونرو، عندي، أيقونة حب من طرف واحد وتّرت مراهقتي ورجولتي ومن ثم طريقة نظري إلى أفلامها التي لم تشوقني كثيراً، مثل بقية أفلام عديدة شاهدتها لم تكن فيها نجمة مثل مارلين، والسبب كما أظن هو: إنها نجمة سينمائية يتفوق جمالها الخارجي على فنها، مهما أبدعت من جمال داخلي، فعيون النظارة لا يرون إلا إلى جمالها في الفيلم وآذانهم لا تسمع إلا صوتها الأثيري، حتى في الحوار السينمائي، وبالمناسبة هي مغنية أيضاً.

مثل ملايين الرجال من ضحاياها، الذين لم تعرفهم مارلين، لكنها تستشعرهم، كنت ولم أزل واحداً من ضحاياها وقد دخلت غرفة نومها مئات المرات وكذلك فعلت هي ودخلت غرفة نومي مئات المرات، حالماً، مستحلما، يقظاً.

ما عزز إعجابي بهذه الأيقونة الدرامية صورة فوتوغرافية لها عثرت عليها في مجلة لندنية قبل أكثر من خمس سنوات، فاقتطعتها وأطرتها وعلقتها على جدار كوخي الخشبي في آخر حديقة البيت.

صورة مارلين تلك التقطت لها بالمايوه في حديقة كبيرة ولا بد أن ثمة مسبحا منزليا – لم يظهر بالصورة – لأن المايوه يستدعي وجود مسبح، وقد جلست على عارضة خشبية غير مخصصة للجلوس وكانت تقرأ كتاباً، وهذا الكتاب هو ما عزز إعجابي واحترامي لأيقونة الملايين لأن الكتاب كان رواية "يوليسيس" لجيمس جويس!

الأيقونة القارئة لا تستعرض حالها الثقافية المزيفة أمام عدسات المصورين، فنجمة شهيرة لا تحتاج تزويراً فوتوغرافيا، رغم أن صور المشاهير لا بد أن تكون مدروسة بعناية، لأن هذه القارئة كانت عند الصفحات الأخيرة من الرواية كما يبدو في الصورة.

امتصت نجمة سينمائية، وهي تعبر سماء أميركا مثل شهاب سحري، العنفوان الهائل للولايات المتحدة الأمريكية بعد الانتصار على النازية الألمانية في الحرب العالمية الثانية والازدهار الاقتصادي في بداية خمسينات القرن الماضي، بل أن مؤلفة الكتاب تمضي إلى القول إن مارلين مونرو، بما لها من سطوة وجاذبية وحضور مذهل خففت، بشكل من الأشكال مخاوف الأمريكان من الحرب الباردة وخطر الشيوعية خارج أمريكا وداخلها وظاهرة المثلية الجنسية!

طبيبها النفسي المعالج، رالف غرينسون، إثر اشتداد أزمتها الصحية بفعل المخدرات والضغوط الثقيلة جراء وجودها في "وكر الذئاب" من آل كنيدي كان آخر من رآها قبل رحيلها وهي ميتة في سريرها عارية مغطاة بشرشف، وتكشف مؤلفة الكتاب أن مارلين حاولت أن تغوي غرينسون ولكنه رفض (هل ثمة رجل يرفض إغواء مارلين؟) مبيناً أنه لمن الجرم أن يمارس طبيب الجنس مع أحد مرضاه، وعندما سئل عن سبب موتها، كطبيب خاص وصديق حميم، أجاب: "اسألوا بوبي – ويعني روبرت كنيدي – لأنه أمضى ليلته في بيتها". روبرت كنيدي أنكر هذا – طبعاً – واعتبرت الأيقونة منتحرة.

من آرائها السياسية تصريحها بأن "جميع السود واليهود والعرب أخوتها".

تغمدها الله برحمته الواسعة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مارلين مونرو.. قصة حزينة جداً!

ترجمة ابتسام عبد الله

قبل ربع قرن من الزمن، تساءلتُ، وأنا أعرض لكتاب (الآلهة: الحيوات السرية لمارلين مونرو) لأنثوني سَمَرز في هذه الصحيفة، عما إذا كان قد قيل، مع هذا الكتاب الـ ٣٩ عنها، "ما يكفي في الأقل عن هذه القصة الحزينة". ومن الواضح أن تساؤلاتي كانت على خطأ كثير جداً. فكم من كتبٍ أخرى عنها قد نُشر بين ذلك الوقت والآن،

لا أدري، لكن هنا يأتينا ج. راندي تارابوريلي بما يدعوه ناشروه "سيرة الحياة النهائية... الانفجارية، الإلهامية، المحركة على نحوٍ مدهش"، كما جاء في عرض جوناثان ياردلي للكتاب.

و لن يدهشك أن تعلم، يقول ياردلي، أن (الحياة السرية لمارلين مونرو) ليس كأي واحد من الكتب الآنفة الذكر. ذلك أن تارابوريلي، وهو صحافي مستقل ـ كان من موضوعاته مادونا، وإليزابث تايلر، وديانا روس وبالطبع جاكي كندي ـ يُدعم ادعاءه المهزوز بالأصالة على ناحيتين من حياة مونرو: النساء الثلاث اللواتي كنَّ أموراً مركزية في طفولتها و مراهقتها المضطربتين، والتيار القوي من حالة عدم الاستقرار الذهني الذي جرى من خلال طرف أمها في العائلة. غير أن هذه الأمور معروفة جيداً بالنسبة لأي شخص تتبَّع حياة مونرو وعملها الفني، وليس هناك من أمر "انفجاري" أو "إلهامي" في مناقشة تارابوريلي لها.

ومن دون شك سيكون من المدهش بالنسبة للقراء الأصغر سناً أن تستمر مونرو في كونها موضوعاً للكتب، والمقالات، والأفلام الوثائقية، والأغاني وما إلى ذلك على مدى أربعة عقود ونصف من الزمن بعد موتها ـ إذ أنها انتحرت في عام ١٩٦٢ ـ لكنها حتى اليوم تبقى كما كانت في العقد الأخير من حياتها، حضوراً ثابتاً في الميثولوجيا الشعبية الأميركية. وأنا لا يمكنني هنا أن أورد تفصيلات إحصائية، لكنني أراهن على أنك لو ذكرتَ اسم "مارلين" فإن أربعة من كل خمسة أميركيين بالغين في الأقل سيعرفون على الفور مَن تعني.

هذا التعرّف المباشر من الاسم الأول يمنح نوعاً من الخلود، ولا تبدو على مونرو أية إشارة إلى التلاشي. فهناك فلم واحد فقط من الـ ٣١ فلماً التي ظهرت فيها يتمتع بقوة باقية ـ وهو فلم "البعض يُحبه ساخناً" ـ ومع هذا فإن صورتها، في السينما والصور الفوتوغرافية الساكنة، تبقى إلى يومنا هذا الصورة المصغرة الأميركية للجمال الأنثوي والاغراء الجنسي. وتبدو صورتها العارية بملابس السباحة التي التُقطت لها في عام ١٩٤٩ أليفة على نحو حقيقي لدى الناس، ولو أنها فقدت إغراءها اليوم. أما الصور الشهيرة لوجهها التي عملها أندي ورهول، فيمكن أن لا تكون فنا، لكنها صناعة أيقونية بالتأكيد. ولاتزال علاقاتها الزواجية أو الجنسية مع بعض أشهر رجال عهدها ذاك ـ جو ديماغيو، أرثر ميلر، فرانك سيناترا، جون ف. كنيدي ـ موضع قيل وقال، وتجميل رومانسي، وتشويه. وباختصار، فإنها ثابتة على مر الزمن.

وأنا أحد الأميركيين الذين يظلون يتذكرون يوم موتها. ففي مساء ٥ آب ١٩٦٢، كنت أغادر بولو غراوندز بعد مشاهدة مباراة حين رأيت باعة صحف يلوّحون عند مدخل نفق للمشاة بطبعات إضافية ذات عناوين كبيرة بالأسود. فأصابني الذهول، كما هي حال جميع من كانوا هناك واحتشدوا ليشتروا نسخاً من الصحيفة. فبعد كل شيء، كانت مونرو تبلغ ٣٦ عاماً فقط ـ ١٣ سنة أكبر مني لا غير ـ وكانت الصور الفوتوغرافية تشير إلى أنها في قمة جمالها آنذاك. فأن تموت، أمرٌ لا يمكن تصديقه أو تحمله.

ويمكنني القول أن ما كُتب عنها لم يكن جيداً بشكل عام، مثلما هي الحال مع هذا الكتاب الذي يتّسم بنثرٍ غير قابل للهضم وغير مناسب. ومحاولات مؤلفه في التحليل النفساني إما واضحة أو غير ملائمة، واستكشافه لحياتها الشهوانية خليط من الرغبة في الإثارة وعدم الكفاءة (فهو يخبرنا من ناحية أنها كانت "غير مهتمة بالجنس"، وبعد مئات قليلة من الصفحات أنها كانت مخلوقاً من الهوى)، ولا يقول لنا تحليله لأفلامها أي شيء جديد. ومَن لا يعرف شيئاً عن حياة مونرو وأسطورتها سيجد الحقائق الأساسية هنا، لكن من دون أن يستمد أية متعة من ذكر تارابوريلي لها.

فقد ولدت نورما جين مورتينسن (وهو اسمها الحقيقي) يوم ١ حزيران ١٩٢٦ في المستشفى العام بلوس أنجلس. ومع أن أمها، غلاديس بيكر، كانت قد تزوجت سابقاً، فإن هوية أبيها كانت وتبقى مجهولة. وكانت غلاديس غير مستقرة الحال (بتعبير مشفق) وحوَّلت الطفلة إلى رعاية امرأة تُدعى إيدا بولیندر، التي أحبتها وأرادت أن تتبناها، لكن غلاديس ظهرت ثانيةً في الآخر واستعادت الطفلة. ومن حسن حظ نورما جين أنه كان لأمها صديق، هو غريس أتكينسون ماكي، الذي وفر لها العاطفة و الإرشاد، غير أن الطفلة أصبحت غيرمستقرة وبحاجة ماسة إلى الحب، وستظل هكذا بقية حياتها.

وقد أدرك الناس مبكراً ما كانت تتمتع به من جمال نادر، ورأى غريس لها إمكانيات في السينما. وبالطبع فإن كل فتاة حسنة الشكل في لوس أنجلس كانت لديها الفكرة نفسها، لكن نورما جين كانت لديها الأغراض المطلوبة. فبعد أن أصبحت موديلاً لمصور واسع النشر، قامت بتوقيع عقد مع شركة MGM بعد عيد ميلادها العشرين بقليل، و غيرت اسمها إلى مارلين مونرو، بإصرار من الاستوديو، وبدأت تقدماً غير مؤكد بالأحرى نحو الشهرة التي حققتها بفضل الصور العارية ونجاح دورها التمثيلي الأول أمام جوزيف كوتون في فلم "نياغارا" عام ١٩٥٣.

وكان عدد من أفلامها التالية مكاسب كبيرة لشباك التذاكر، خاصة "تلهُّف السنوات السبع" ١٩٥٥، بمشهد تنورتها المرفوعة الشهير، لكنها كانت تقوم في الغالب بأدوار الشقراء المثيرة جنسياً التي كانت تستاء منها؛ فقد كانت ذكية وطموحة للقيام بأعمال جادّة ولو أن مسألة كون ذلك سيكون مناسباً لها تظل مجهولة. وقد تزوجت ثلاث مرات، من دون سعادة أبداً. وقد أدمنت تناول المخدرات، وكانت تشرب أحياناً كثيراً جداً، وهي رفقة لم تفعل شيئاً لتحسين شعورها المتعمق بعدم الاستقرار واللاتوازن الذهني.

و أخيراً، فإنها كانت شخصاً مهذباً، وعطوفاً، يريد أن يكون محبوباً لكن ذوقها كان سيئاً في الرجال، الذين استغلها كثيرون منهم وأساءوا معاملتها. فقصتها حزينة بشكلٍ يفوق الوصف، وتظل تحتفظ بقوتها حتى مع كاتب مثل تارابوريلي.

عن/نيويورك تايمز

كتاب جديد يؤكد ان مارلين مونرو مريضه نفسياً

باريس/ أ.ف.ب

يحاول الروائي وأختصاصي التحليل النفسي الفرنسي ميشيل شنايدر في روايته الجديدة "أحداث السنتين الأخيرتين من حياة مارلين مونرو" إعادة رسم ملامح أسطورة هوليوود المحبوبة من منظور التحليل النفسي، انطلاقاً من شخصيات حقيقية وأحاديث ورسائل ومقابلات.

ويركز شنايدر في روايته المشوقة التي نشرتها دار "الفغوارا الإسبانية على الجلسات الأخيرة التي تلقتها مونرو خلال الفترة بين كانون الثاني (يناير) ١٩٦٠ و٤ آب (أغسطس) ١٩٦٢ للعلاج على يد أبرز طبيب نفسي في هوليوود، وهو رالف غرينسون الغامض. وتطرح الرواية التي ظهرت بالأسبانية هذا الأسبوع وأعلن عنها التلفزيون الإسباني تساؤلات بشأن دور هذا الطبيب في وفاة مونرو ولماذا تمنت أكثر الممثلات شهرة وجمالا في العالم الموت.

ويعتبر أكبر عنصر جذب في رواية شنايدر الخيالية-الحقيقية إعادة مارلين وغرينسون إلى الحياة.

يشار إلى أن تلك ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها هذا المؤلف والمحلل النفسي الحائز على جائزة "ميديسيس" عام ٢٠٠٣ عن رواياته "موتى خياليون" إلى بناء شخصيات روايته على أساس أحداث وأشخاص حقيقيين واستناداً إلى مستندات موثقة. ولكنه هذه المرة اختار شخصية بها من السحر والبراءة بقدر ما دار حولها من الجدل والإثارة ولا تزال حياتها وتفاصيلها وحتى منديلا استخدمته مرة واحدة تشغل تفكير الرأي.. العام، إنها الأسطورة مارلين مونرو.

واكتشف الكاتب خلال أبحاثه قصة لقائها الجنوني برالف ج رينسون، وقرر أن يتناولها في إطار رواية. وعن هذا اللقاء يقول: "قصة مارلين وجريسنون أشبه بنقطة تواصل بين عالمين لم يكن مفترضاً أن يلتقيا، وقد أحدث لقاؤهما هذا تشويهاً متبادلاً للتفكير يصعب تصوره".

ويضيف: "أردت إعادة خلقه لكن سرعان ما أدركت أنه من أجل فهم الحقائق المتناقضة واكتشاف سر هذه العلاقة التي جمعت أبرز ممثلة في العالم وأكبر طبيب نفسي في هوليوود، بدت الرواية الوسيلة الوحيدة إلى تحقيق ذلك".

ولم يشأ شنايدر أن يعلن عن تلك القصة معتمداً على منهج سيرة، لأنه لا يدعي أن كل ما يخبره في الكتاب قد وقع بالفعل.

ويوضح الكاتب: "أمل أن تبدو شخصياتي حقيقية، برغم أنني أجعلها تتفوه بأمور غير صحيحة أحياناً. فالحقيقة لا تعني غياب التناقضات، بل الاضطلاع بها... لن أؤكد مطلقاً أن قصة مارلين وجرينسون حدثت حقاً كما أسردها، بالرغم من أنني لم أختلق الأمور، بل استندت إلى وقائع معروفة".

وأضاف: "الكل كان يعلم أن مارلين كانت مدمنة جنس ومخدرات وكحول وأدوية. وهناك الكثير من الشهادات والحكايات المنشورة التي تشير إلى أنها كانت تخرج غالباً بشعر اصطناعي في الشارع لتغري رجلاً ما وتمارس الجنس معه"، فمن وجهة نظره يرى الكاتب الفرنسي أن "الرواية لاتصور مارلين بالقديسة التي أفسدها الرجال".

ويرى أن مارلين، الفتاة الريفية البسيطة، التي كانت تعرف من قبل باسم نورما جين استخدمت صورة الشقراء البلهاء لكي تحمي نفسها، مع أنها لم تكن مثقفة، إلا أنها كانت ذكية جداً وكانت تحب القراءة كثيراً، خصوصاً كتب كافكا وريلكه ودوستويفسكي. وتزوجت الكاتب المسرحي آرثر ميللر.

لكن مارلين كانت تلجأ إلى ذلك لتهرب من الصورة التي كانت تكونها عن نفسها لأنها لم تكن تريحها مطلقاً، وربما كانت السبب الرئيسي في القضاء عليها، لذا يقر الكاتب بأنه يستخدم كثيراً المرآة والزجاج في الرواية، "إشارة الى الإنعكاس المستمر لصورة المرء".

وقد لجأ شنايدر إلى ما سجلته الممثلة قبيل موتها لغرينسون من أجل تأليف روايته، اذ ان مونرو لم تكن تحتمل الذهاب إليه والتكلم معه عندما اقتربت من النهاية، لذا فضلت تسجيل ما لديها على شريطين.

ويعترف شنايدر أنه يشك في صحة هذين الشريطين، لأنهما في نظره "يتماشيان مع ما يحاول رالف غرينسون اثباته، أي أن مارلين لم تنتحر ولم تقتل، بل حدث تفاعل بين الأدوية التي وصفها لها جرينسون والمخدرات والأدوية التي كانت تتناولها سرا."

ويتابع شنايدر ان روايته لا تجيب عن سؤال يتعلق بالحقيقة، بل تدخل في مفهوم المصير، بشكل تراجيدي إذ أن مارلين ماتت، في حين بدا ظاهرياً أنها حلت جميع مشكلاتها الجنسية والمهنية خلال الأيام الأخيرة التي سبقت اختفاءها.

وبالنسبة إليه، كان موت مارلين "جريمة من دون قاتل"، وسببه الاندفاع اللاإرادي في اتجاه الموت الذي كان يسكنها.

أما في ما يتعلق بعلاقة غرينسون بوفاتها، ففي نظره أن هذا الأخير كان كريماً جداً مع الممثلة وأعطاها الكثير، ولكن في الوقت نفسه كان يحب المال والشهرة والسلطة، وكانت مارلين اكثر النساء شهرة في العالم، وعلى الرغم من عدم ممارسته الجنس معها، إلا أنه استفاد من علاقته بها.

ويصف الكاتب هذه العلاقة تحديداً بـ"قصة حب بلا حب" فبرغم التنافر بينهما، لم يكن أحدهما ينفصل عن الآخر، وفي النهاية، كانت مارلين ترى طبيبها سبعة أيام في الأسبوع، ولم يعد لديه مرضى آخرون.

ويحلل الكاتب عبارة "حب بلا حب"، بأنها تعني غياب أي علاقة جنسية بين الاثنين، مع أن مارلين كانت تغريه باستمرار وتتحدث اليه عن عشاقها وتفاصيل حياتها الجنسية. لذا يعتبر الروائي أن الجنس كان من شأنه أن يخفف من وطأة الجنون السائد بينهما.

وفي حين يؤكد البعض أن التحليل النفسي هو من قتل مارلين، يرى شنايدر أنه على العكس ساهم في إطالة حياتها أربع سنوات، لأنها حاولت الانتحار في وقت سابق.

ولكنه في الوقت نفسه لا يستبعد فكرة أن يكون قد حول مرضها النفسي جنوناً، إذ أنها كانت غير متوازنة ومدمنة، وكان غرينسون نرجسياً قلقاً على صورته، وقد ولد لقاء هذين المريضين جنوناً كبيراً.

وتعتبر رواية شنايدر أشبه بتحذير من أخطار التحليل النفسي، فهو يشدد على فكرة أن هذا النوع من العلاج لا يسمح بحل المشكلات وأن المرء يعرف حقيقته بذاته، ولا يحتاج إلى زيارة معالج نفسي لسنوات عدة من أجل اكتشافها.

ويختم شنايدر بالقول إن كتابه ليس "رواية عن مارلين أو عن التحليل النفسي، بل عن الصراع الموجود داخلنا، بين الصور والكلام: "أعني أن الحقيقة ليست في الصورة وليست في الكلام فحسب.. بل في المواجهة المستمرة بينهما."

"في الحقيقة لست أنا الذي يتأخر، إنما الآخرون في عجلة من أمرهم"

مارلين مونرو

حلم نورما جين..

قيس الزبيدي

يحاول فيلم «أسبوعي مع مارلين»، أنْ يقارب بين عالم نجمة التناقضات مارلين مونرو وبين بركة ولعنة جمالها الأخاذ الذي صنع «شباك التذاكر» من صاحبته نجمة للإغراء والإثارة، ولم تكن اليتيمة الحالمة نورما جين، التي نعرفها في السينما باسم مارلين مونرو، سوى حالة مأساوية من حالات حضور جسد المرأة في السينما، كما سبق أن حضر جسدها في فن الرسم. غويا مثلاً!

أين المأساة إذن؟

تُشخص المناصرة لقضايا المرأة وحقوقها غلوريا شتايم هذه المأساة: «عاشت مارلين في زمن نال فيه جسدها كل الإعجاب، لكنه أصبح بالنسبة لها السجن الذي تقبع خلف قضبانه».

تنتج المأساة من التعارض الصارخ في مصير الشخصية بين ما تريد «هي» عمله وبين ما تُرغم «هي» على فعله، فعلى الرغم من كل مساعي مونرو في محاولة الظهور ممثلة جادة، إلا أن المنتجين صنعوا منها بُعداً واحداً يتحدد في كونها رمزاً للإغراء، بحيث تبدو حتى شلالات نياغرا أمام حضور أنوثتها الطاغية ثانوية، يكتب الناقد تروفو عن مونرو: «أحببتها منذ نياغرا وحتى قبل ذلك. كيف يستطيع امرؤ ما اليوم أن يعزف عن مشاهدة فيلم تمثله مونرو؟».

منذ البداية بذلت مونرو جهوداً حثيثة لاكتساب المعرفة وتعرفت في مجال الأدب إلى أعمال جيمس جويس وو الت وايتمان، وأصبحت مولعة بالشعر وبكتب السيرة الذاتية، وحتى بعد أنْ عملت نجمة للإغراء مع مخرجين كبار كجون هيوستن وفريتز لانغ وهاورد هاوكس واوتو بريمنغر وبيلي فايلدر وغيرهم، انضمت إلى «استديو الممثل» الذي تدرب فيه مارلون براندو وجيمس دين وجين فوندا، لتتلقى تدريبها على التمثيل، ولتحقق حلمها في أن تصبح ممثلة قديرة.

تعرفت في هذه الفترة على بعض الشخصيات الأدبية البارزة وعلى الكاتب المسرحي آرثر ميللر، الذي انتهت علاقتهما بالزواج منه في عام،١٩٥٦ وقدم لها آرثر خاتم زواج ذهبياً نقش عليه من (أ) إلى (م) من الآن إلى الأبد!

ويبدو أن الحظ بدأ يبتسم لها، منذئذ، ونجحت ممثلة في فيلمين: «الأمير وفتاة الاستعراض»، مع المخرج الممثل الانجليزي لورنس اوليفييه و«البعض يحبها ساخنة» لبيلي وايلدر، الذي حصلت عنه على جائزة الكرة الذهبية.

تولى ميللر كتابة سيناريو فيلم الناشزون Misfits هدية لها، وشاركها في تمثيله كلارك غيبل الذي كانت تعده، حالمة، منذ سن المراهقة بمنزلة والدها المجهول، لكنه توفي فجأة على اثر نوبة قلبية بعد أسبوع من انجاز تصوير الفيلم، وجاء طلاقها من آرثر ميللر، ليشكل لها صدمة نفسية أقوى من صدمتها بوفاة كلارك غيبل.

صادف تصوير فيلمها الأخير الذي لم يكتمل «شيء ما لابد ويحدث»، الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس جون كندي في ربيع عام،١٩٦٢ وفي ليلة الحفل وقفت مونرو وهي تتلألأ بجمالها وبثوبها البراق تحت الأضواء الساطعة أمام حشد ضم أكثر من ١٥ ألفاً، لتغني بصوت ناعم ومهموس أغنيتها للرئيس الذي عقب: «أستطيع الآن التقاعد بعد سماع أغنية عيد ميلادي بهذا الصوت العذب!».

وبعد فترة شهرين ونصف الشهر عاشت خلالها وحيدة ومنعزلة، وُجدت جثتُها في منزلها بكاليفورنيا، ولم تكنْ قد تجاوزت سن الـ.٣٦؟

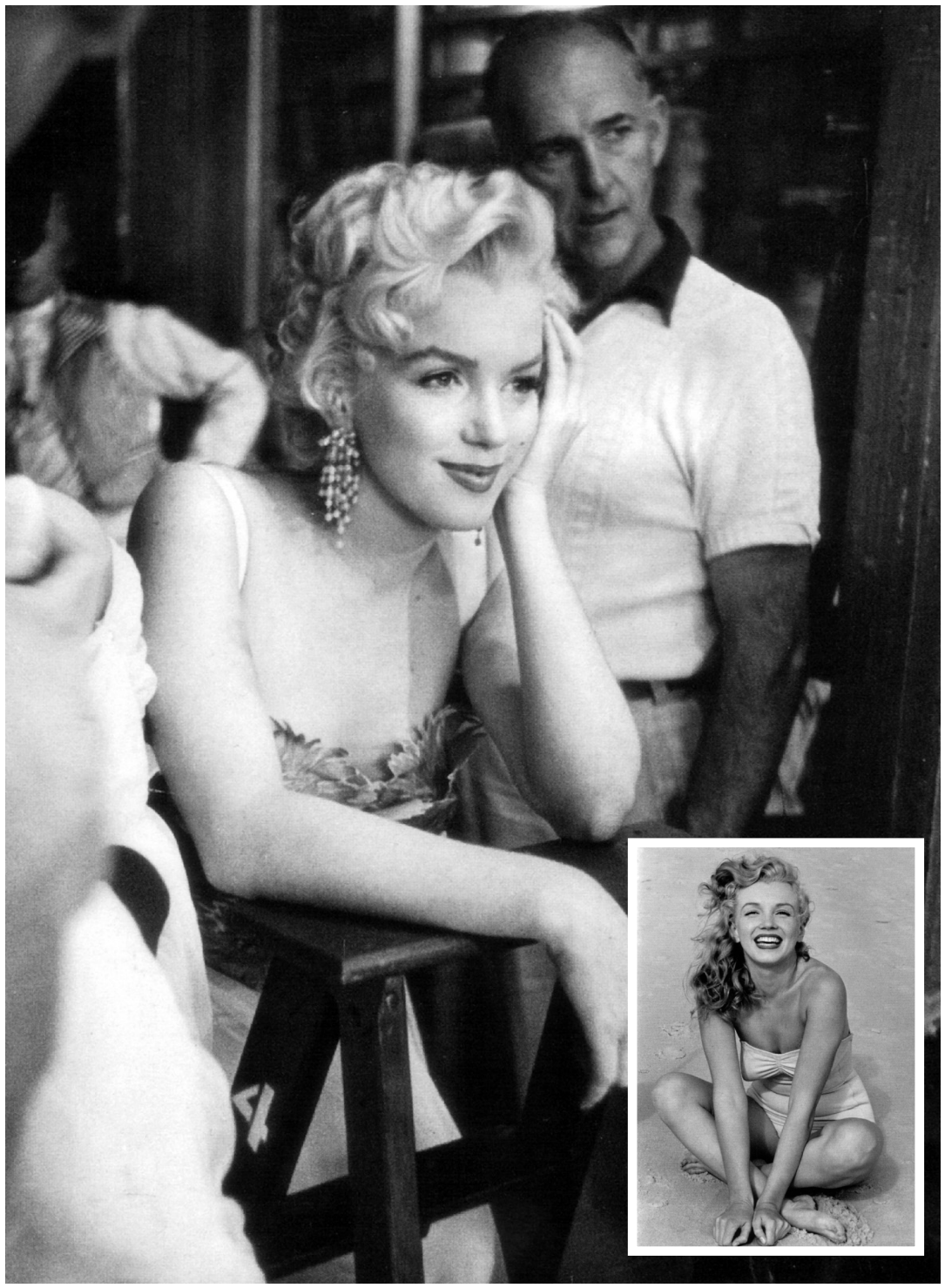

حكاية مجتزأة من حياة مارلين مونرو

كاظم مرشد السلوم

في العام ١٩٥٦ وفي اوج تألقها، سافرت رمز الانوثة والاغراء في ذلك الوقت النجمة مارلين مونرو الى لندن، لتشترك بفيلم مع الفنان الكبير لورانس اوليفيه بعنوان «الامير وفتاة الاستعراض»، وهناك تلتقي بشاب يدعى «كولين كلارك» الذي كتب يوميات الاسبوع الذي قضته مارلين في انكلترا لتشارك في هذا الفيلم. وربما يكون اسم مارلين مونرو هو الذي دعا منتجي الفيلم ديفيد بارفيت وهارفي ونستين وكذلك مخرجه سايمبون كورتيس الى انتاج هذا الفيلم عن مذكرات كلارك التي لا تتعدى الحديث عن سبعة ايام فقط وهي فترة زمنية ربما لاتصلح دائما لكي ينتج فيلما عنها الا اذا كانت هذه الفترة قد شكلت ملمحا أو منعطفا تاريخيا غير في الكثير من الحياة الانسانية مثل العديد من الروايات والقصص، لذلك جاء التصدي لانتاج فيلم عن مارلين مونرو بهذا الجزء المقتطع عن بقية حياتها المثيرة للجدل والتي ختمتها بانتحار شكل صدمة للوسط الفني ليست في هوليوود وحدها بل في كافة ارجاء العالم، جاء اشبه بالحكاية المبتورة غير المدعمة بتفاصيل ربما كانت ستساعد كثيرا في الارتقاء بالمتن الحكائي للفيلم الذي ضل يدور في فلك ماكتبه كوين كلارك الذي كان مندهشا من تواجده في فيلم تعمل فيه مارلين مونرو، واعتقد انه كان بامكان مخرج الفيلم سايمون كورتيس الابتعاد ولو قليلا عن نص كلارك.

حكاية الفيلم تدور حول وصول مارلين مونرو الى انكلترا برفقة زوجها الكاتب الشهير ارثر ميلر، لتعمل في فيلم مع الفنان لورانس اوليفر، بعنوان الامير وفتاة الاستعراض، ويثير وصولها اهتمام الوسط الفني والصحفي البريطاني.

شاب من عائلة غنية وعريقة يتمرد على عائلته ويرفض العمل معهم ليتجه الى العمل الفني مصرا على العمل في المسرح او السينما وفي الاخر يقبله المخرج كمساعد ثالث له نتيجة لاصراره المستمر والانتظار الطويل امام مكتب الشركة ليحصل على فرصة العمل هذه.

لقاءه بمارلين كان اشبه بالصدمة له فلم يستطع ان يتخلى عن التفكير بها رغم ارتباطه بشابة جميلة تعمل في نفس الشركة السينمائية، مارلين مونرو كما هو معروف عنها قلقة دائما، لا تثق باحد، تنهار بين لحظة واخرى ولم يستطع الفيلم تقديم اسباب ذلك بشكل واضح رغم انها تقول في احدى رسائلها « لدي إحساس عميق بأنني لست حقيقة تماما، بل إنني زيف مفتعل ومصنوع بمهارة وكل إنسان يحس في هذا العالم بهذا الاحساس بين وقت واخر، ولكنني أعيش هذا الاحساس طيلة الوقت، بل أظن أحيانا أنني لست إلا إنتاجاً سينمائياً فنياً أتقنوا صُنعه».

الفيلم اكد على العلاقة بين مارلين وكلارك الذي تشعر بالامان معه ويبقى الفيلم يدور في اطار الانهيارات المتكررة لمارلين وعلاقتها او استنجادها الدائم بكلاك، عارضا خيبة الامل التي يشعر بها الجميع نتيجة هذه العلاقة، احدى هذه الاحباطات والانهيارات نتيجة لرحيل زوجها ارثر ميلر، حيث تقول لكلارك انها وجدت بعض يومياته التي كتب فيها ندمه لزواجه منها، وانه تعمد ان يضع دفتر اليوميات بحيث تستطيع ان تقرأه، هنا كان لا بد من التوقف عند موضوع زواج ميلر من مارلين، على الاقل حتى تكون حكاية ساندة للفيلم الذي ضل يدور في حلقة مفرغة، خصوصا وان كاتب مثل ارثر ميلر كان نجما لامعا في تلك الفترة وكان متزوجا وله اولاد قبل زواجه بمارلين، وهل كان تركه لها في لندن بعد ان قدم معها جاء بسبب غيرته من النجومية الكبيرة التي تتمتع بها، ام انه وجدها امرأة سطحية غير مثقفة وسلاحها الوحيد هو جسدها المثير وجمالها المتميز الذي كان يثير شهوة واعجاب جميع المحيطين بها، وقد اكد الفيلم على ذلك اكثر من مرة من خلال تجمع المعجبين حولها اينما ذهبت.

اعتقد ان الفيلم لم يحقق الكثير من النجاح بدليل عدم حصوله على العديد من الجوائز التي رشح لها ومنها الاوسكار، بل ان البعض من النقاد اعتبره «خيبة امل».

الممثلين ادوا ادوارهم بشكل ممتاز فالممثلة ميتشيل ويليامز استطاعت ان تؤدي دورها ببراعة تامة وكما هو مرسوم لها. كذلك استطاع الممثل ايدي ريدمن الذي تم اختياره من بين عدد كبير من الممثلين الذين تقدموا للعب دور كلارك ان يجسد الدور بشكل ممتاز، وبالتأكيد كان اداء الممثل البريطاني كينيث برانج رائعا في تجسيد دور لورنس اوليفيه خصوصا في تحمله لسلوك مارلين التي غالبا ما كانت تأتي متأخرة للأستوديو وعدم استطاعتها حفظ النص المكتوب بسهولة، وبالتأكيد كان يمكن للفيلم ان يسلط الضوء على اوليفيه، لكنه ابقى ظهوره في نطاق الاستوديو، وبعض الاحاديث الجانبية والتي رغم قلتها الا انها كانت مؤثرة وبليغة في شرح الحالة التي تعيشها مارلين من خلال رؤية لرونس اوليفيه.

المخرج سايمون كوريتس استطاع ان ينقلنا الى اجواء انكلترا في الخمسينات،من خلال بعض المشاهد التي تجمع بين مارلين وكلارك في الريف البريطاني، وصور الفيلم في نفس الاستوديو الذي صور فيه فيلم الامير وفتاة الاستعراض.

الموسيقى التصويرية والتي تشكل احدى اهم عناصر اللغة السينمائية وكانت غاية في الروعة، كذلك كان تصميم الازياء الخاصة بحقبة الخمسينات.

اخيرا اعتقد ان الفيلم لم يلق ذلك النجاح المطلوب بسبب اقتصار الحكاية على اسبوع واحد من حياة مورنو، بدليل ان لاوجود لمفاجأة في الفيلم بل جاءت الاحداث بشكل تراتبي متوقع، لم يستطع ان يثير دهشة المشاهد وهو العامل المهم في جذب المشاهد الى الفيلم، وربما اراد الفيلم الى الشخصية الحقيقية للممثلة مارلين مونرو لكن اعتقد انه لم ينجح في ذلك خصوصا وان الجمهور ربما يكون قد اطلع على الكثير من خفايا هذه الشخصية من خلال العديد من الكتابات التي كتبت عنها وتحديدا بعد انتحارها.

المشاهد كان يتوقع حسب اعتقادي ان يرى الجانب الخفي في شخصية مونرو، وكان ممكن لذلك ان يتم من خلال حكاية جانبية ساندة، مثل تواجد الفنانة الكبير فيفان لي معها في هذا الاسبوع اي اسبوع تصوير فيلم الامير وفتاة الاستعراض. لكنه لم يظهر فيفان لي الافي مشاهد بسيطة وبالتالي كان التركيز منصبا على مارلين وشخصيتها كفنانة وعلاقتها بكلارك خلال اسبوع تصوير الفيلم، واعتقد ان السينما تتوفر على ادوات عديدة يمكن لها ان ترتقي بأي فيلم، مثل الفلاش باك والعودة ولو لفترة بسيطة من حياة مارلين مونرو، سواء بداياتها او علاقاتها وزيجاتها الثلاث وهي لم تبلغ الثلاثين.

لكن يبدو ان الالتزام الكبير في النص هو الذي جعل الفيلم يظهر بهذه الصورة البسيطة.

50 عاماً على انتحار مارلين مونرو..

حياة استقطبت قمم عصرها

سحر مندور

ولدت قصة الصورة الفوتوغرافية التي تعتبر واحدةً من أشهر لقطات القرن العشرين، في منتصف ليل ١٥ أيلول ١٩٥٤، في نيويورك. ففي ما اعتبرته أستاذة دراسات التاريخ والجندر في أميركا لويس بانر "مخاطرة هدفها الترويج"، وقفت مارلين مونرو فوق نافذة أرضية لقطار الأنفاق، أمام حشد من مئة مصوّر فوتوغرافي وألف وخمسمئة متفرّج ذكر، لتضحك برفقة فستانها الأبيض، الذي يطيّره هواء الأنفاق. كانت حينها تصوّر لقطة من فيلمها "هرشة السنة السابعة" (١٩٥٥)، أما المخاطرة فكانت باستعراض الذات، الكشف. هي اعتبرتها لقطة مرحة، أما المخرج بيلي وايلدر، الذي أعاد تصوير المشهد ١٤ مرة، فقد قاد التكرار ليضحي مصدراً للإثارة الجنسية. تقول إنها بدأت بالضحك، لكن ارتفاع "هدير" الرجال كلما أطار الهواء فستانها أفهمها طبيعة الموقف، فتفاعلت معه. تسخر من النتيجة، وتضحك من الفكرة. لكن وقعها الفعلي على حياتها كان الطلاق. فزوجها جو ديماجيو، لاعب البايسبول الأثير، لم يطق أسباب التكرار. عبّر عن غضبه، ورحل. ولم يمرّ أكثر من أسبوعين قبل إعلان القرار بالطلاق.

أحبت جو ديماجيو، هي. وعندما انتحرت في العام ١٩٦٢، كان ديماجيو الشخص الذي نظم مراسيم الدفن، وجعلها حميمة لا يتعدى حضورها الـ ٣١ شخصاً. وكان هو الشخص الذي حرص على أن تصل الورود الحمراء إلى مرقدها في كاليفورنيا، كل يوم، لعشرين سنة تلت الرحيل.

منذ خمسين عاماً، انتحرت مارلين مونرو، وهي لم تعش أكثر من ٣٦ عاماً.

مارلين، التي تحيي مهرجانات العالم السينمائية ذكراها الخمسين، والتي تعود قصتها بزخم إلى صحافة العالم وتحليلاتها ومعلوماتها، والتي بدّلت من الأسماء ما انتهى أخيراً إلى ملء فراغ اسمها الأساسي، هي سادس أسطورة سينمائية أميركية في تاريخ الإنتاج، بحسب معهد السينما الأميركي، وهي أيضاً أشهر امرأة في العالم.

"ليثبتوا أنفسهم"

كثيراً ما يُسأل عن سبب شهرتها، ونادراً ما يبذل السائل جهداً للمعرفة. فالسبب يُردّ غالباً إلى جمالها، دلالها، كونها رمزاً جنسياً لمرحلة وخارجها، لون شعرها، الشامة على خدها،... وبذلك، تحضر في المعادلة مكوّنات متوفرة لكثيرات، وتسقط خصوصية تعامل مارلين مع الحياة، التي جعلتها أرض التناقضات الخصبة.

هي ولدت بلا اسم، لأنها ولدت بلا أب واضح الهوية، ولأم تعاني من انعدام السوية النفسية، انسحبت معاناتها على الطفلة، لجهة تعريضها لحالات الانصهار والانفصال المتكررة، حتى باتت طفولتها تتأرجح بين المؤقت والمؤلم. ومع ذلك، فقد أتى "مونرو" من الإسم الأوسط للأم. وهي تحبها، حتى ولو وجدت نفسها طفلة في كيس سميك تسرقها أمها بالعنف والصياح، من بيت بالتبني بدأت تولد فيه ملامح الاستقرار، إلى بيت آخر يحلق في غير المتوقع. من بيت إلى آخر، ومن اعتداء جنسي إلى آخر، ومن حبيب إلى آخر، ومن حلم إلى آخر، ومن اسم إلى آخر،... ذلك كله موجود داخل مارلين، ويصنع التوازن الذي تنتج عنه صورتها. وهي التي تمكنت من إعادة إنتاج صورتها، مرة تلو الأخرى، حتى صنعت الممتنع المشتهى، من قلب التناقض، حتى حُفظ لها موقعٌ في قصة العالم.

التناقض في مارلين هو مولّد طاقة تشدّ خارج المألوف والمعتاد، باتجاه الأسطرة. وهو يسكن كافة نواحيها: تمتلك الوجه الأجمل والجسد الأكثر إثارة، لكنه يغلف صحّة مريضة جداً، تغزوها الآلام. وهي الشهيرة بالقول اللاذع وبالموقف المواجه، لكنها الشهيرة أيضاً برعب هائل من الوقوف على خشبة المسرح أو أمام الكاميرا، جلب لها النقد اللاذع من أبرز المخرجين والفنانين، حتى وُصمت بهذا العار. وهي التي اشتهاها جميع الرجال، وكرّست الحضور لاجتذاب هذه الإثارة، وتزوجت ثلاث مرات، آخرها من الكاتب آرثر ميلر، لكنها كانت تميل إلى النساء، مثليّةً تخرجها اليوم الأوراق المخفية إلى العلن، بالأسماء، وبالصراع النفسي الذي عاشته صاحبة الميل تجاهه. ومارلين التي تعتبر الأداة – الألعوبة بأيدي الرجال، هي المبادرة إلى مهاجمة آرنست همنغواي على كيفية تقديمه لأبطاله، "هؤلاء الرجال الضخام الصلبون هم دليل مرض مشتدّ! هم ليسوا حتى على هذا القدر من الصلابة! إنهم يخافون من الطيبة واللطافة والجمال. إنهم يحتاجون دوماً إلى قتل شيء ما، ليثبتوا أنفسهم".

مواجهة المحافظة بالعري

عندما خرجت مارلين مونرو على المجتمع كاشفةً الاعتداء الجنسي الذي تعرّضت له، لم تكن فتاةً جميلة وغبية، وإنما كانت رائدة في جرأة الاعتراف العلني ووضع المجتمع أمام مسؤولياته، في وقت لم يكن يُعرف فيه أن الاعتداءات الجنسية منتشرة، تحديداً بسبب الصمت الناتج عن الخزي. فقد سادت حينها (والآن) قناعةٌ تفيد بأن المرأة هي سبب الاعتداء، ولو كانت طفلة. مارلين كانت من أولى النساء، وتحديداً أولى الشهيرات، التي خرجت لتخبر عن الجريمة، وتجرّدها من مبرراتها الاجتماعية. وهي معتادة على المواجهة، إذ سبق لها، عند بدء بزوغ نجمها، أن تعرضت لتهديد مسيرتها الفنية الحديثة الولادة، بصور عارية التقطها لها مصوّر، أيام الفقر والبحث عن مدخل إلى الشهرة، في مجتمع عنيف المحافظة. اهتز البنيان الهوليوودي الذي أحاط بالعارضة المتقلة حديثاً إلى التمثيل، فما كان منها إلا أن قررت المواجهة: أخرجت النقاش بروية إلى الملأ، وبررت الصور بالحاجة إلى المال، وكانت حينها حاجة فعلية، وتعاملت مع الموضوع بلا مبالاة، فخففت من وطأة الصدمة على المجتمع، لا بل امتصتها وجعلتها لحظة تفهّم. وكثيراً ما حاز أداؤها، الذي صقلته في أشدّ مدارس التمثيل حداثةً في عصرها، على إعجاب النقاد، في مقابل السلبية التي استقبلت بها طلّتها إثر العرض. كأن ترتدي فستاناً ضيقاً يفصّل خطوط جسمها، ذهبي اللون، فتقول عنها نجمةٌ كجوان كراوفورد إنها "مبتذلة، ولا تتصرف على نحو يبشر بأنها ستصبح ممثلة، أو سيدة".

المحافظة في مجتمع يتبرأ من الجنس، هي التي تحدّتها مارلين، بأسلحة الحرية. فقد جمعت شخصيتها ما بين صورتين مطلوبتين من المرأة، حتى يومنا هذا: براءة العذراء، وإثارة المجدلية. في المقابل، سعى القيمون على الرأي العام للتبرؤ من تلك الحرية، حتى آخر رمق لها.. إذ أدان الموسيقي العالمي ألتون جون، في الأغنية التي صاغها حولها عند رحيلها، تحت عنوان "وداعاً نورما جين" (اسمها الأصلي)، ذاك الاختزال لها، مغنيّاً:

"حتى عندما توفيت، استمرت الصحافة في مطاردتك، وكل ما تمكّنت الجرائد من قوله أمام خبر موتك: وُجدت مارلين عارية".

"ولم تكن تدرك ذلك"

لا يأتي التجرؤ على المحافظة خارج سياق عام كان لمارلين موقف فيه، وقد حاول المجتمع الاستهلاكي حصرها بصورة "الجميلة"، بحيث يسقط عنها كل مضمون، لتضحي أسهل للهضم. وقد تمرّدت مارلين فعلياً، ومن دون مواجهة، على ذلك الحصر، ويمكن لهذه الإجابة التي اختتمت بها مقابلة صحافية أن تكون خير دليل على ذلك. فقالت للصحافي الذي سعى للتذاكي عليها، كمفكّر يحاور "المثيرة": "ما أودّ فعلياً قوله هو أن العالم يحتاج إلى إحساس حقيقي بالإلفة. الجميع: النجوم، العمّال، الزنوج، اليهود، العرب. كلنا أخوة. وأرجوك، لا تسعى لصنع نكتة من كلامي. أقفل الحوار على ما أؤمن به".

اتخذت مارلين مواقف حادّة من المخاوف والهواجس المطروحة في عصرها، التي تعرّف بها الباحثة لويس بانر في مقالتها في "دى غاريان" على النحو التالي: الحرب الباردة وسلاحها النووي، التمييز العنصري، الهلع من الشيوعية الفكرية والمثلية الجنسية كخطرين يتهددان المجتمع بالانهيار.

لقد أعلنت مارلين صراحة موقفها الأخلاقي الرافض للسلاح النووي، تماماً كما أعلنت اصطفافها الصريح إلى جانب الكتّاب والفنانين المتهمين بالشيوعية في مطلع ستينيات أميركا، كما أوضحت مراراً أنها من المطالبين بالحقوق المتساوية لكافة فئات المجتمع، وتحديداً العمّال والأشخاص السود.

وتحضر في هذا السياق قصة مارلين مع أسطورة الجاز إيلا فيتزجيرالد، التي روتها الأخيرة بعد رحيل مارلين، في حوار صحافي. تقول: "أنا مدينة فعلياً لمارلين مونرو... فقد كان الفضل لها في غنائي في "موكامبو"، وهو من أشهر نوادي الليل في الخمسينيات. إذ اتصلت شخصياً بصاحب النادي، وقالت له إنها تريد منه حجزي فوراً، وإذا حجزني فهي ستشغل الطاولة الأمامية الأقرب إلى الخشبة، في كل ليلة. قالت له – وذلك حقيقي، نظراً لنجومية مارلين الخارقة. أن الصحافة ستصاب بهوس مشهد شبيه. وافق صاحب النادي، وكانت مارلين حاضرة، في الطاولة الأمامية، في كل ليلة. وفعلياً، اهتاجت الصحافة. من بعدها، لم أضطر يوماً للعب موسيقاي في ناد مهمل للجاز. كانت امرأة استثنائية. متقدمة قليلاً على عصرها. ولم تكن تدرك ذلك".

"الفرويدية هي ديني"

عندما سئلت مارلين عن إيمانها، صرّحت بأن "الفرويدية هي ديني". ولقد سعت للتقرّب من محيط سيغموند فرويد، وبحثت في تلامذته، حتى تمكنت من الوصول إلى ابنته، المحللة النفسية آنا فرويد، وخضعت لأسبوع من الجلسات المكثّفة معها.. علماً أن مارلين اختارت التحليل النفسي الذي يخوض في جذور الحكاية، في زمن صعود "السلوكية" الذي يقوم على علاج الظواهر التي تؤرق الإنسان. وهو اختيارٌ يدل على نمطها في التفكير، تماماً كما دل موتها على صعوبة استمرار نموذج كهذا، في المجتمع الحديث.

انتحرت مارلين مونرو بجرعة زائدة من دواء كان يستخدم كمهدئ للأعصاب ومعالج للاكتئاب في زمانها، اسمه "باربيتوراس". مارلين وجودي غارلاند انتحرتا بواسطته. وهي التي تعتبر الحياة نشاطاً والموت هدوءاً، قصدته بأدوات الهدوء. وعلى الرغم من شدّة اختلاف الروايات حول وفاتها، وهي حال ترافق كل رمز خالد يقوى الموت عليه أو يختار الموت علىً الحياة، فقد أقدمت مارلين على إنهاء قصة حياة أشركت فيها قمم عصرها، من سياسة آل كينيدي إلى "بوب" أندي وارهول، ومن أدب ميلر إلى رياضة ديماجيو،... وإذا حاول المجتمع التخفّف من وطأة انتحار أيقونة الحياة فيه، مفترضاً إما جريمة سياسية أو خطأ في تناول الدواء، فإن بيع الفستان الذي ارتدته ليل ١٥ أيلول ١٩٥٤ بالمزاد العلني، بقيمة ٤,٦ ملايين دولار، يؤكد استمرار الحالة. حالة اشتهاء الانتماء إلى صورة تخبر عن الحرية وتمارسها، تختبئ وراء جسدها وتجعله متراسها، تتسلح بخفة الظل لتخبر عن الحقوق المتساوية،... وهو اشتهاء تحدّه الخشية من مواجهة يمكن أن تنتهي بالموت.

في الأول من حزيران ١٩٢٦، ولدت نورما جين. وفي الخامس من آب ١٩٦٢، رحلت مارلين. وبين التاريخين، وبين الإسمين، تستلقي أسطورة تخبر عن قلق المرأة الساعية إلى الإلفة في المجتمع الحديث.

عن صحيفة السفير اللبنانية

قصة مارلين مونرو بدأت مع واحدة من اهم نقاط التحول في تاريخ هوليوود، حيث بدأت حملة ملهمة لتحويل فتاة مجهولة، كانت موضع سخرية زميلاتها في الدراسة، إلى رمز للجنس، وفي الحقيقة لم تكن نورما جين تعتقد بانها جميلة، وهو رأي بقيت تحتفظ به حتى بعد بلوغها قمة الشهرة والاحتفال بها كأجمل امرأة في العالم.

الصحيفة: الديلي ميل

الكاتب: لويز بانر

ترجمة: عدنان توفيق

ماذا يتبقى من مارلين مونرو بعد خمسين عاما على وفاتها

ومن المؤكد ان الفترة ما بين بلوغها التاسعة ولحين بلوغها الثانية عشرة كانت من اتعس فتراة حياتها، وفي فترة بلوغها سن الرشد كان طولها قد بلغ خمسة اقدام وست انجات فاصبحت تبدو اطول من بقية زميلاتها، ومع شعرها القصير وصدرها المسطح كانت تبدو اشبه بصبي، ولكن في الصيف الذي تلا عيد ميلادها الثاني عشر، بدأ جسمها ينمو بطريقة اصبحت تغري كل الشبان، وأدراكا منها لجاذبيتها ابتكرت نوعا من الاستراتيجية، فبعد البلوزات الضيقة اختارت الجينز الازرق الضيق، ولكنها تلقت تحذيرا من مدير المدرسة فاستبدلته بفستان ضيق يلتصق بجسمها، وقد اثارت مارلين بوضعها الجديد صدمة لدى الفتيات والاهتمام لدى الشبان في مدرسة ايمرسون الذين كانوا يتنافسون حول توصيلها إلى منزلها، في سنة التخرج لعام ١٩٤١ اختارتها المدرسة (الفتاة الاكثر جاذبية) Oomph Girl، نورما جين كانت تمتلك مواهب اخرى، كان لديها حساسية عالية بالظرافة، وغالبا ما كانت توجهها نحو نفسها، ورغم درجاتها المتدنية، إلا انها كانت كاتبة ممتازة تتحف صحيفة المدرسة بمقالات متألقة، وفي نفس الوقت كانت تعيد في غرفة نومها وامام المرأة تمثيل الادوار التي تشاهدها في الافلام، ثم ادركت بان معظم الممثلات الشهيرات انذاك كن في السابق عارضات ازياء، فقررت ان تسلك نفس الطريق، في كانون الاول من عام ١٩٤٤ بدأت تعمل في مصنع لانتاج الراديووات فقام فريق سينمائي بزيارة المصنع لانتاج فيلم تجريبي، وكان من ضمن الفريق مصور فتيات الإعلانات دايفيد كونوفور الذي لدى اول مشاهدة ل نورما جين سألها فيما إذا كان يستطيع ان يلتقط لها بعض الصور، وطلب منها ان ترتدي بلوزة طالما كان ينوي ان تكون الصور لتعزيز المعنويات morale – boosting ومن الضروري اظهار تقاطيع جسمها، وطبعا وافقت على الفور، وخلال السنتين اللتين اعقبتا الحادث تحولت نورما جين إلى واحدة من الموديلات الشهيرة في الساحل الغربي، ولكن تحولها إلى نجمة شهيرة تطلب ستة اعوام اخرى مع تغيير اسمها، واظهرت خلال هذه الاعوام ما يكفي من روح الابداع والشجاعة والقدرة الهائلة لتحقق مكانة النجمة الشهيرة، الدروس الاولى في مدرسة ايمرسون كانت تأتي بثمارها، قدرتها على الملاحظة الدقيقة للسلوك الانساني جعلها تدرك بان الرجال يحبون نظرة الفتاة الصغيرة، وفي نفس الوقت تثير هذه النظرة مشاعر الامومة لدى النساء، ففضلت ان تتخلى عن النظرة الطفولية وتستعيض عنها بالنظرة الجنسية الخاصة بـ مارلين، وكانت استوديوهات هوليوود والمجلات الفنية في تلك الفترة تدعو ل رمز جنسي اكثر تطرفا ليتمكن من منافسة الممثلات الايطاليات مثل جينا لولو برجيدا، التي كانت في طريقها لغزو هوليوود، مارلين بدأت ترى مستقبلها: فخلقت رمزا جنسيا مركبا سيمنحها كل امتيازات النجمات الكبيرات التي كانت تطمح لها، ولكن طبعا بثمن باهظ،الكاميرات كانت تحاول اخفاء بعض العيوب في وجهها، ولكنها لم تنجح تماما في انهاء الرعشة في شفتها العليا، في بداية الخمسينيات اجرت عملية جراحية لأنفها وفكها ولم تنجح العمليتان تماما ولكن مارلين كانت قد اصبحت استاذة في تنظيم حملات الدعاية لنفسها، كانت تحضر حفلات الكوكتيل في هوليوود لان المراسلين والصحفين كانوا يحضرونها، وحركة ذكية كانت تتحول إلى عمود للاشاعات، جزء من استراتيجية مارلين كان الوصول بصورة متأخرة للحفلة لكي تلفت الانظار اليها لدى دخولها، وكانت ترتدي ثيابا سوداء او حمراء يلتصق بجسمها وذات فتحة واسعة في الصدر يكشف عن الجزء الأكبر من نهديها، وكانت تشعر بانها ملزمة ان تؤدي هذه الافعال، وقد كتبت في يومياتها (الخروج بصحبة صديق كان الجزء الاصعب من حملتي لاصنع لنفسي شيئا يذكر) كانت مارلين تستخدم جسدها لاجتذاب المراسلين، ووفق ما ذكر الكاتب الصحفي جو هايمس فأنها (كانت تضرب من تحت المنضدة بقدمها ركبة الجالس امامها، لتؤثر في الصحفي جيم هينغان وقفت امامه وسالته بصوت مغري فيما إذا كان فستانها ضيق بما فيه الكفاية، وكان هينغان يقول بان هذه الفتاة تتعلم بسرعة) كانت مارلين تمضي ساعات امام المرأة لاكمال مكياجها، وكانت ترسم شامة سوداء في اسفل فمها، وكانت تستغرق على الاقل ثلاث ساعات لكي تصل إلى الرضا عن نفسها ولكن إذا ما اكتشفت خطا بسيطا كانت تعيد عملية المكياج من جديد، ويمكن القول القول بأن مارلين ابتكرت النظرة الجديدة التي تمزج بين الذكاء والاغراء الجنسي، في سنوات شبابها عندما كانت تعيش في فقر، اشترت عددا من بناطيل الجينز الزرقاء من محل يبيع فضلات الجيش الامريكي، وكانت تخوض بها في مياه البحر ثم تتركها تجف على جسدها حتى يصبح مثل القالب، وكان اكتشافها في المصنع ضربة حظ كان سيحدث عاجلا ام اجلا، عندما كانت مارلين في بداية دخولها عالم الشهرة، كانت تعرف كيف تحصل على ما تريد، وكما كانت تقول لقد صنعت لنفسها منطلقا وكانت تقول (بطريقة ما كنت اسفة على ما افعل، ولكني كنت مضطرة لان كان امامي طريق طويل، وكنت بحاجة إلى جهد كثير لاصل إلى هدفي).

مـــارلـــيـــن فـــي الـــمـــرآة

إسم الكتاب:
جلسات مارلين الأخيرة

المؤلف: ميشيل شنايدر

ترجمة: عباس المفرجي

عن صحيفة الغارديان

من الصعب معرفة بأية معايير امكن لمؤلف هذا الكتاب أن يزعم إنه رواية. فهو بلاشك لايتمتع بشكل، نبرة أو جو قطعة حرفية من أدب القص. إنه أكثر ما يشبه واحدة من المقالات الطويلة جدا في الفانيتي فير، التي تبدأ بعناوين رئيسية صارخة وعناوين وسط الأعمدة مثيرة،

لكن بعد مسافة قصيرة، على القارئ أن يتعقبها في فضلات في الصفحات الخلفية للمجلة. يواصل المرء القراءة بأمل ان يجد كشفا يصدم، تهما بذيئة، أو على الأقل، اسرارا منحطة، كل انواع الشكوك التي تضيّع وقته، الذي كان من الأفضل ان يقضيه بمشاهدة " البعض يحبها ساخنة " على قرص دي في دي.

هذا لا يعني أن " جلسات مارلين الأخيرة " هو كتاب ردئ، بل هو هجين غريب لا يعرف القارئ ماذا يستنتج منه. وكي أكون منصفا، ميشيل شنايدر، الفرنسي، أو الذي يكتب بالفرنسية، غير واثق من غايته وما أنجزه، على حد سواء. في مقدمته السريعة، التي يفتتحها بمقايضة لاذعة على نحو طريف بين مارلين مونرو وصديقها ترومان كابوتي، يعترف شنايدر بأن روايته ((مثل شَعْر مارلين، هي زائفة من النوع الصادق)) ـ ومثل هوللي غولايتي التي وصفها مبدعها كابوتي في " بريكفاست آت تيفاني " ((زائفة أصيلة)). في آخر الأمر، بورتريه هوللي، كما يقول شنايدر، كان مبنيا ببشكل جزئي على صورة أم أم، كما سنشير اليها من الآن فصاعدا.

الكتاب، الذي كتبه شنايدر، ((مستلهم من أحداث واقعية))، وكل التواريخ، المواقع والأحاديث ((تعود الى البطلة)). على كل حال، ((هذا عمل من الأدب القصصي. ملفق الحكايات الذي يكمن في لم يتردد في أن ينسب الى شخص ما قاله شخص آخر، ويعزو اليهم يوميات لم يكن لها وجود، مقالات أو ملاحظات لم تُكتب، وأحلام وأفكار ليس لها مصادر. لا يمكن للمرء أن يطلب صراحة أكثر من هذه، لكن هذا الإعتراف لايفيدنا في قراءة الكتاب. وفي الكتابة أيضا.

من المؤسف ان شنايدر يقدّم نفسه معلقا عمليا، يعرض كم هو مطّلع حين يشير الى هوليوود بـ ((مدينة بهرجة))، مدليا ملاحظات خالدة، مثل ((بعض الممثلين يشبهون النجوم التي وضوحها يناقض واقع إنها توقفت عن البريق)).

الـ " جلسات الأخيرة "، في العنوان، هي تلك الجلسات التي كانت لأم أم مع الطبيب النفسي رالف غرينسون، في السنتين الإخيرتين من حياتها. في سنوات الخمسينات، كان غرينسون، الذي عمل مع فرويد في فيينا ماقبل الحرب، قمة في مجال مهنته، محترما من زملائه الأطباء النفسيين، كما من مشاهير الشاشة الذين إنتقل للسكن بينهم ـ بالإضافة الى أم أم، كان من بين مرضاه توني كيرتس وفرانك سيناترا، والأول واحد من عشاق أم أم الأخيرين. يبدو أن غرينسون كان متيّما بالشاشة، وله صلات كثيرة مع هوليوود. عمله مع الجنود العائدين من الحرب العالمية الثانية والذين يعانون من صدمة الحرب قادت ليو روستن الى إختياره لدور البطل في روايته " كابتن نيومان "، التي تحولت الى فلم ناجح بطولة النجم غريغوري بك. في السر، يقول شنايدر، كان غرينسون ((يرغب بأن يكون معروفا للأجيال القادمة كشخص كان يستمع للأيقونات)).

كان الطبيب البارع واعيا بعناصر الخيال ورواية القصة التي تنطوي عليها عملية التحليل النفسي. وطوال حياته، كان من الواضح إنه يعتبر نفسه كاتب سيناريو بقدر ما هو طبيب، بنفس الطريقة التي كان فرويد يظن بها نفسه بحق ـ نوعا من روائي، حين يكتب تاريخ حالاته المرضية. وُلد غرينسون بإسم روميو غرينشبون، إبنا لثري يهودي من المهاجرين الروس. له أخت توأم، سُميت جولييت ـ وفقا لشنايدر، الأخ والأخت ((تعلما القول، في إنسجام، أننا روميو وجولييت، وأننا توأمان)). لاعجب أن الأبله المسكين أصبح طبيبا نفسيا. غرينسون وأم أم كانا منجذبين الى بعض، كما تنجذب الفراشة الى النار ـ يا إلهي، إسلوب شنايدر جذاب ـ وعلاقة المريض–الطبيب التي تجمع بينهما تتحول بسرعة الى جنون. كانت أم أم شخصية متضررة بشدة وتتكل على غرينسون، في الشهور الأخيرة، المعذبة، من حياتها، للحصول على شكل ما من الصحة. أمّا غرينسون، فيقول شنايدر على لسانه، عقب وفاة أم أم: ((كانت أصبحت طفلتي، ألمي، أختي، جنوني.)) يا إلهي. مع تقدّم العمر، أدرك غرينسون محصلة أكثر رزانة وأكثر دقة لمأزقهما المشترك: ((كنت مهووسا بالتمثيل وإستخدمت التحليل النفسي لأشبع حاجتي بالرضا، في حين إنها كانت مفكّرة صانت نفسها من التفكير بالألم من خلال التحدث بصوت فتاة صغيرة والتظاهر بالبله)).

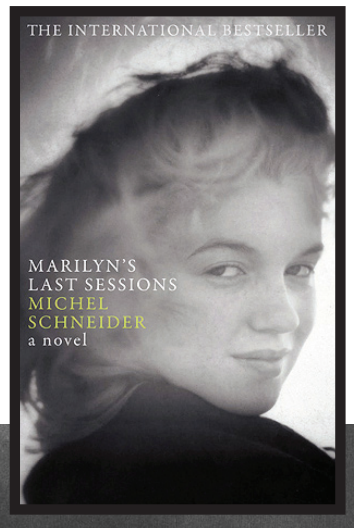

نحن نعرف أن أم أم كانت شخصا فريدا ـ " ظاهرة " هي الكلمة الأفضل ـ لكن في الوصف الذي يقدمه شنايدر عنها هي غريبة على نحو عميق، موجَهة جزئيا، شيطانية جزئيا، وجزئيا لا أمل من الخلاص منها. عمّدت بإسم نورما جين مورتينسون، وأخذت إسم أمها قبل الزواج، بيكر ؛ ثم غيّره بن ليون، منتج منفذ في تونتيث سنتشري فوكس، الى إسم مارلين مونرو، الذي راق لها كثيرا. حين واصلت مسيرتها، أصبح إسم أم أم، على أي حال، مستر هايد الذي لا مفر منه ؛ كما قالت هي، ((حملت مارلين مونرو معي أينما ذهبت، مثل طائر القطرس)). واحدة من أكثر الحكايات تأثيرا وغرابة في الكتاب هي التي يرويها كابوتي. بعد أن كان معها بينما هي جالسة لساعات امام المرآة، ((سألها ماذا تفعل، فاجابت ' أنا أرقبها ')).

في النهاية، يروي لنا " جلسات مارلين الأخيرة " قصة مأساة مزدوجة. أم أم كانت مدمرة لذاتها، لكنها كانت أيضا واحدة من أولئك الذين يضرّون كل من يقترب منهم. قال جان– بول سارتر عنها، ((إنه ليس فقط النور الذي ينبعث منها، بل الحرارة أيضا. إنها تحترق خلال الشاشة))، وهي حرارة كانت يمكن لها أن تسفع اكثر القلوب جرأة. وصف غرينسون ما يتقاسمه مع أم أم بأنه حب غير مُحب، وحب لاشك إنهَ كان كل ما يمكن لأم أم أن تقدمه لأي كان، حتى لنفسها. أم أم ماتت، ونورما جين برفقتها ؛ غرينسون بقي حيا بعدهما بسبعة عشرة عاما. وكما قال هو، ((كانت مخلوقا مسكينا، حاولتُ ان أساعدها وأنهي ألمها)).

" جلسات مارلين الأخيرة "، رغم نقائصه، يبقى كتابا آسرا، بطريقة مروّعة. فقط، كانت مواهب شنايدر لا تتكافئ مع موضوعه ـ تخيلْ ما كان سيفعله نابوكوف مع قصة مثل هذه! كتّاب آخرون جرّبوا ـ أبرزهم جويس كارول اوتيس وآندرو اوهاغان ـ مع هذا، فلازالت أم أم تنتظر روائيا أستاذا بروح شاعر كي يتنا و لها بإ نصا ف حقيقي.

وثائق سرية لـ "مارلين مونرو"

في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٥ اتصل رجل الاعمال ميلنغتون كورنوي المقيم في مرتفعات رولاند على بعد اربعين ميلا شرق لوس انجلس، بالمصور الشهير مارك اندرسون وطلب ان يتقابلا لمناقشة قضية غير عادية، كانت بحوزته حقيبتين تضمان اوراقا ومجوهرات و ملابس من الفرو واشياء اخرى أهديت لمارلين في سبيل الذكرى، هل يهتم اندرسون بتصوير المجموعة؟

عن / الديلي تيلغراف ..... الكاتب / تيم اولد ..... ترجمة / عدنان توفيق

الاوراق كانت تضم عشرة آلاف وثيقة وكان يعتقد بانها مفقودة منذ اربعين عاما بعد وفاة مارلين مونرو عام ١٩٦٢، ولكن ها هو اخيرا يظهر الكنز المخبوء في احد احياء كاليفورنيا، بالنسبة لاندرسون كانت المهمة الحاسمة في حياته، اضخم ارشيف عن مونرو لم يتم توثيقه حتى الان، وكان اندرسون مهتما حقا بتصوير تلك الاثار وبمساعدة المختص في كتابة سيرة حياة مونرو لويس بانر، وقد اعد الاثنان محتويات الارشيف وهي الان في سبيلها إلى النشر للمرة الاولى في كتاب، من بين الاوراق هناك رسائل تعبر عن اعجاب شديد بروبرت كنيدي واخرى موجهة إلى زوجها السابق جو ديماغو عثر عليها في غرفة نومها بعد وفاتها، صور نادرة لمونرو وهي طفلة ثم وهي شابة، رسائل تكشف عن رؤى نادرة لزواجها من الكاتب المسرحي ارثر ميلر، إلى جانب وثائق كثيرة عن نزاعاتها مع استوديوهات هوليوود، في مكتبتها نرى الأجزاء الثلاثة لحياة واعمال سيغموند فرويد، ونعرف بانها كانت تخضع للعلاج النفسي، المقاطع المقصوصة من الصحف التي تثني عليها او تنتقدها بصورة حادة، كما هناك قوائم اجور التجميل ووصفات الادوية والتيارات اليومية التي كانت ترفعها او تهبط بها في السنوات الاخيرة من حياتها، فرانك سيناترا احد عشاقها يقال بانه اقترح عليها شراء كل ما يتعلق بحياتها الخاصة لحمايتها بينما كانت لا تزال على قيد الحياة، في الايام المبكرة من ١٩٦٢ عندما انتقلت إلى برينتوود كانت تحتفظ بمراسلاتها الخاصة في منزل الضيوف، اما الحقيبة الخاصة بسجلات الاعمال فقد احتفظت بها في مكتبها في استوديوهات شركة فوكس للقرن العشرين، الروايات الخاصة عن الليلة الاخيرة لمونرو تقول بانها في الواقع ماتت في منزل الضيوف ثم تم نقلها إلى غرفة النوم في المنزل الرئيسي واعيد ترتيب وضعها على السرير، ومن المؤكد ان الحقيبة في منزل الضيوف فتحت عنوة وسرقت منها اضابير بالغة الاهمية في ليلة وفاتها في الرابع من اب، وربما كانت تلك الوثائق تتعلق باسرة كنيدي وعلاقاتها مع زعيم المافيا سام جيانكانا، والسؤال هو كيف اختفت هذه الوثائق البالغة الاهمية لهذه الفترة الطويلة ثم تعود للظهور في احدى احياء كاليفورنيا؟ المفتاح الرئيسي لهذا اللغز هو اينز ميلسون مديرة اعمال مونرو والقيمة على امها المصابة بالشيزوفرينيا ومديرة ممتلكاتها في لوس انجلس، في الاسابيع اللاحقة لوفاتها وبعد اكتشاف عن وصية مونرو أتضح بان ميلسون لم يصبها شيء من ميراث مونرو وذهبت كافة ممتلكاتها إلى لي وباولا ستراسبورغ مدربتاها في التمثيل، قررت ميلسون ان تستحوذ على الحقيبتين، الحقيبة الموجودة في شركة فوكس نقلت بناء على طلبها إلى منزلها في هوليوود، ثم اقامت مزادا علنيا لعائدات مونرو واشترت الحقيبة الثانية وباحتيال واضح بخمسة وعشرين دولارا، بعد وفاتها عام ١٩٨٥ تركت ميلسون الحقيبتين لشقيقة زوجها روث كورنوي التي بدورها منحت الحقيبتين لابنها ميلنغتون، وخلال التحقيق الذي اجرياه سرعان ما اتضح لاندرسون وبانر بأن ميلسون استحوذت على الحقيبتين بطريقة غير شرعية وأن الزوجة الثالثة لستراسبورغ هي الوريثة الشرعية لهما، وأخبرا ميلنغتون بهذه الحقيقة فهدد ببيع محتوياتهما في السوق السوداء، ولضمان بقاء الوثائق سليمة وعرضها على الجمهور في الوقت المناسب اتصلا بأنا ستراسبورغ وأخبراها عن حقها الشرعي لتلك الوثائق ويبدو ان المفاوضات جرت بين الطرفين حتى توصلا في النهاية إلى تسوية، محتويات الحقيبتين مصدر ذهول بالنسبة للنقاد والصحفيين وشخصيات اخرى لها علاقة بالموضوع، ويقول بانر بان (ما يثير الدهشة حول الوثائق ليس فقط الكمية الهائلة من المواد التي نجت من التلف والسرقة إلى جانب نوعيتها، بل الرؤى في اعماق اشد الزوايا خصوصية من حياتها وهي متناثرة وسط فوضى من قوائم الاجور والصكوك وعقود العمل والصور النادرة) نشأت مونرو يتيمة ولم تعرف حتى اسباب وفاتها من هو والدها اما امها فقد كانت ضحية لامراض مزمنة، وقد امضت مونرو طفولتها وسنوات من مراهقتها وهي تنتقل بين اسرة واخرى كما امضت فترة من الزمن في دار الايتام في لوس انجلس، فكانت لديها رغبة عارمة في الانتماء إلى اسرة وان تربي اطفالها، كانت مونرو محبوبة الملايين ولكنها كانت وحيدة داخل معاناتها، كانت تبذل كلما ما في وسعها للسيطرة على صورتها في عالم الرجال، كانت مونرو ممثلة موهوبة من طراز غريتا غاربو وحنونة تجاه ابنائها بالتبني وكاتبة رسائل ذكية وصديقة يمكن الثقة بها، في رسالة إلى احدى صديقاتها كتبت عن توني كيرتس (هناك طريقة واحدة ليحكم بها على انوثتي واخشى الا تتوفر له مثل هذه الفرصة ابداً) رغم ان كيرتس ادعى فيما بعد انه كان احد عشاقها، كانت مونرو تقول دائما بان الجمهور وليس الاستوديوهات من منحها الشهرة، كانت تتلقى في الاسبوع الواحد الاف الرسائل من المعجبين وكانت تجيب على تلك التي تثير عواطفها.

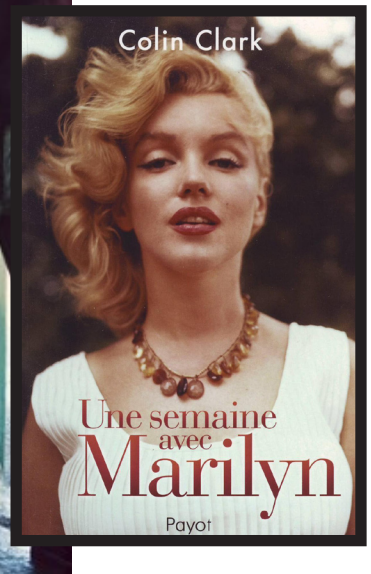

لقطة من الفيلم

أجمل اسبوع أمضيته مع مارلين

كولن كلارك وفيفيان لي يقبلان مونرو

حدث اللقاء بين مونرو والكاتب والمؤرخ السينمائي كولن كلارك عندما زارت النجمة السينمائية انكلترا عام ١٩٥٦ لتشارك في فيلم من بطولة واخراج اسطورة السينما لورنس اوليفيه، كانت مونرو في الثلاثين ومتزوجة حديثا من الكاتب المسرحي آرثر ميلر الذي جاء برفقتها إلى لندن.

ترجمة: المدى

وكان برفقتها ايضا المنتج ذو النزعة التسلطية وشريكها في عدد من الاعمال ميلتون غرين ومدربة التمثيل الاكثر تسلطا باولا ستراسبيرغ، وهي من المدربات اللواتي يربطن انفسهن بالفنانين الذين يمرون بمرحلة تحولات، كان كلارك انذاك في الثالثة والعشرين وهو ابن مؤرخ الفن الشهير كينيث كلارك الصديق المقرب لأوليفيه وزوجته فيفيان لي، إلى جانب العلاقات العائلية كان كولن قد اقنع اوليفيه ان يستخدمه كثالث مساعد للمخرج، وكان عمالقة تمثيل اخرين يشاركون في فيلم (الامير وفتاة الاستعراض) The prince and The Showgirl مثل ديم سيبل ثورندايك التي تدربت وفق التقاليد المسرحية الصارمة، كان اوليفيه يمر بحالة عصبية بسبب سلوك مارلين التي لم تكن تلقت دريبات خاصة وكان يطالبها ان تكون مثيرة جنسيا ويقول لها (اليس هذا ما تفعلينه طوال الوقت) وكانت مارلين تشعر بالرهبة للتمثيل امام شخصيات ملكية وتحاول التخفيف عن معاناتها بواسطة الحبوب المهدئة والخمور، وكانت باولا تنصحها ان تفكر بالاشياء المحببة مثل فرانك سيناترا او الكوكا كولا لتخفف من شدة معاناتها، الاهمال المزمن لمارلين كان يجعل اوليفيه يندم على اختياره لها للبطولة النسائية في الفيلم، باولا كانت دائمة الحضور تساعد مارلين في رسم التعابير الملائمة على وجهها وكان اوليفيه دائم الصراخ (حاولي ان تكتشفي اسلوبك الخاص، وكانت زوجته فيفيان لي، المتقدمة في السن تراقب الصدام بين الطرفين بقلب مليئ بالغيرة، اما سبيل فقد كانت تذكر اوليفيه باستمرار بان مارلين تعرف افضل منه كيف تمثل امام الكاميرا، كانت صعوبات مارلين تتضاعف عندما كان زوجها ارثر ميلر المحبط يغادر إلى نيويورك وكان يقول لمن حوله (لا استطيع العمل ولا استطيع التفكير، انها تلتهمني) كولن الذكي والداهية كان يشعر بالام مارلين ويحاول ان يقدم لها العزاء ويوفر لها الملاذ من اجواء الاستوديو بطرق مختلفة، وكانت مارلين تشكره لوقوفه إلى جانبها، في النهاية الذي كان يقترب من الخمسين من عمره يكشف عن مدى رغبته في تجديد نفسه بواسطة مارلين، وكان يقول (انها غريزة نقية، انها مدهشة، وهذا هو سبب عظمتها وهو ايضا ما يسبب لها التعاسة) وكان يعترف بانها قلب الفيلم الذي يخرجه وهي تكسف كل من يحيط بها بألقها الباهر، كولينز يكشف عن معظم جوانب مارلين التي تجعلها محبوبة في نظر الاخرين، فهو يكشف عن الاسرار والغوامض ويجعل مارلين اكثر سهولة على الرؤية والإدراك، وما يوازي هذا الامر في الاهمية ان كولينز في كتابه (اسبوع مع مارلين) يسلط الاضواء على طبيعة القوى التدميرية للشهرة المعاصرة، فهو على اطلاع تام بالنتائج المأساوية لهذه الشهرة، مارلين قالت ذات مرة بأن (هوليوود هو المكان الذي يدفعون فيه الف دولار من اجل الحصول على قبلة ولكنهم لا يدفعون اكثر من خمسين سنتا من اجل روحك) ورغم ان الكتاب مؤثر للغاية فأن الشعور بعدم امكانية الاستغناء عن كولينز يؤكد حدود المنطلق نحو شخصية وسحر مارلين والفترة التي يتحدث عنها الكتاب، حياة مارلين مونرو وسيرتها الفنية كانت وثيقة الصلة بالثقافة الامريكية لفترة ما بعد الحرب، وهو موضوع متعدد الوجوه ومحير في ان واحد، وهناك فقرة في الكتاب تشير التهديدات المتوقعة التي كان يمكن لمارلين وميلر ان يواجهانها لدى وصولها انكلترا، فصائد الساحرات المناهض للشيوعية كان يتربص برقبة ميلر، وكان من الشائع القول بان كل مثقفي نيويورك الذين يشعرون بالمعاناة كانوا من الحمر، في البداية رفض طلبه من اجل الحصول على جواز سفر، وكان اوليفيه لا يستطيع الحصول على مارلين بدون مساعدة ميلر، في هذه الايام كان ميلر قد استدعي امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي للإداء بشهادته حول النشاطات المعادية وكانت اللجنة تطالبه بالكشف عن اسماء الكتاب المنتمين للحزب الشيوعي الذين كان يرتبط بهم في اواخر الاربعينيات، فرفض ميلر الإذعان لطلب اللجنة فأدين بتهمة احتقار الكونكرس ولكن في النهاية وافقت اللجنة على اطلاق سراحه، مارلين ساندت زوجها في محنته وكان ميلر يشعر بان هوليوود تستغل زوجته من خلال تسويقها كرمز جنسي، وكان الزوجان يخضعان لضغوط مستمرة من اجهزة الإعلام المرئية والمقروءة من خلال عبارات من قبيل (الجميلة والدماغ) فبدأ احساس مارلين بعدم الامان والكآبة والنزوع نحو تدمير الذات تتضاعف، وفيلم الامير وفتاة الاستعراض كشف عن المواهب الكوميدية الخارقة لمارلين، وكان اوليفيه قد ذكر لأحد اصدقائه (في هذا الجسد من المواهب اكثر مما يمكن اخذها) ان اية مناقشة مستفيضة لظاهرة مارلين ستثبت بان صناعة السينما الحقت اضرارا بالغة بهذه الموهبة الفذة حتى قضت عليها في النهاية، وقد اظهرت مارلين تمسكها بعدد من المبادئ وفي عدة مناسبات، خلال فترة اضرابات الممثلين عام ١٩٦٠ استمر ميلر في العمل على سيناريو الفيلم (اللاتناسب) الذي اخرجه هيوستن، وكان هذا الموقف يمثل صدمة بالنسبة لمارلين التي كانت ترى في ميلر بطلا يدافع عن حقوق الطبقة العاملة، بعد عام واحد انفصلت عن ميلر وبعد عام من الانفصال توفيت وهي لم تتجاوز السادسة والثلاثين، ويبقى السؤال الاساسي هو (ما الذي يقف وراء سحر مونرو؟) المعلق الصحفي فيل جونز يقول (امريكا ما بعد الحرب تبدو بوضوح انها رجعت خطوة إلى الوراء فيما يتعلق بالنساء، في الاربعينيات والخمسينيات ازدادت نسب الزواج وازدهرت حركة الإنتقال نحو الاحياء وكانت اثار هذا التحول المادي تتجلى في انفصال النساء عن اماكن العمل وادى بدوره إلى نشوء افكار متناقضة لدى النساء حول وضعهن في العالم) ورغم قبولها بل احيانا تجسيدها لبعض القيم الرجعية في تلك الفترة فان مونرو كانت بسحرها الخاص وبمواهبها في التمثيل وقدرتها على السخرية من نفسها وحساسيتها الديمقراطية كانت تقف بحزم ضد القيم الرجعية، ويقول عنها جونز (الناس كانوا يتعاطفون مع النجمة الشابة بينما كانوا يتذكرون معاناتهم المالية والاقتصادية في ايام الكساد الكبير وسنوات الحرب، فمع بشرتها الرقيقة واشتياقها لتكون مقبولة كانت في بحث دائم عن الحماية) ربما كان حاجتنا اليها بسبب ولادتها في فترة ما بعد الحرب وهو ايضا سبب خلودها.

عن نيويورك تايمز

مارلين مونرو المثقفة.. البعض يفضلونها ساذجة

ايمان علي

أيقونة الإغراء الشقراء كاتبة وشاعرة مرهفة وقارئة نهمة. هكذا يطالعنا وجه مارلين مونرو (١٩٣٠-١٩٦٢) الجديد والمفاجئ بعد ما يقرب من نصف قرن علي رحيلها. ماذا عن مارلين مونرو الكاتبة؟ تتساءل دار فارار شتراوس آند جيروكس الأمريكية علي ظهر غلاف كتاب "شذرات" الذي يحمل للعالم للمرة الأولي رسائل وخواطر ومذكرات مونرو المبعثرة وقصائد شعرية. هذا الكتاب الحدث من شأنه أن يعيد قراءة وتقييم حياة واحدة من أعظم نجوم السينما في القرن العشرين، سنقترب من حل لغز سيكولوجية مارلين مونرو، ونكتشف في كتاباتها عن عمق إنسانيتها التي اختفت خلف جسدها المغري ومغامراتها العاطفية ونزواتها الجنسية.

خلف الشهرة والدلال والجمال الأخاذ الملهب دوما، كان هناك خراب نفسي وحسرة روحية ومعاناة وجودية أحاطت بحياة مارلين مونرو جراء السمعة الفضائحية التي لحقت بنجمة هوليوود، ومع كل هذا لم تفقد أسطورة الإغراء الهوليوودية في كتاباتها الذاتية الحميمة إحساسها بآلامها وروحها المرحة في آن واحد. باختصار: لمواجهة صعاب حياتها المتزايدة وكنوع من التحليل الذاتي، لجأت مارلين مونرو الى الكتابة.

ظلت هناك منطقة غائمة، رمادية وغامضة في حياة مارلين مونرو، هي موهبة مونرو الأدبية وقوة تعبيرها، وأخيرا ظهرت تلك الموهبة على الملأ وبدلائل بخط يدها تنفي عنها صفة "الشقراء البلهاء". و"شذرات" هو مجموعة غير مسبوقة من المذكرات والخواطر كتبتها مارلين لنفسها ورسائل وأشعار بخط يدها لم تنشر من قبل، سجلاتها في كراسات خاصة وعلي أوراق الفنادق، الى جانب ما يحتويه الكتاب من مجموعة صور نادرة لم تشاهد من قبل للنجمة صاحبة "البعض يفضلونها ساخنة"، مشاهد تهجر العري والإثارة وتستبدلها بجلسة حميمة مع رواية جيمس جويس الصعبة "يوليسيس" أو "عوليس" في ترجمتها العربية.

بدأت صاحبة المغامرات العاطفية مع المشاهير ومنهم عائلة كينيدي بالكتابة وهي في السابعة عشرة من عمرها، ومعظم ما كتبته يعود للسنوات العشر التي سبقت وفاتها – نتيجة الانتحار أو الاغتيال – في عام ١٩٦٢، كما يوضح الكتاب مدي حضور وزخم الجانب التأملي لدي مونرو، ففي قصيدة بتاريخ ١٩٦٠ كتبت تناجي الكاتب آرثر ميللر زوجها "أيها الصمت مازلت تؤلم رأسي وتصم أذني". هناك أيضا ملاحظات دونتها عن حجم استيائها من تصويرها كرمز للإغراء، وتكشف يومياتها وملاحظاتها عن امرأة أحبت بعمق وسعت الى الكمال في حياتها ومهنتها، كما تظهر كيف تمتعت مونرو بالقسوة حين تحلل حياتها وتقيم نفسها، مثلما تكشف عن مكامن شخصيتها كامرأة لعوب ومرحة وساحرة.

الكتابة تعبر عن العوالم الداخلية، هكذا آمنت النجمة الهوليوودية، يحكي محررا الكتاب ستانلي بوتشهال وبرنارد كومنت كيف كانت تختلي مونرو مع نفسها والقلم أو آلتها الكاتبة، لتسجل على الورق خواطرها وانطباعاتها المختلفة. عبر تأملاتها في الحياة، ومقتطفات من ذكرياتها وقصائد شعرية، تعيد مارلين مونرو نسج قصتها وحضورها في الذاكرة العالمية، لا نقترب هذه المرة من مقتنياتها التافهة وصورها المثيرة وأفلامها أو حتى خصلات شعرها وكلماتها النابية وقصص عن تفننها في لفت الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي.

تصور مجموعة الخواطر التي يحويها كتاب "شذرات" مجريات الزمن والأحداث التي عاشتها النجمة، وترصد مشاغل وهواجس وآمال كانت تدونها مارلين مونرو على قصاصاتها المبعثرة، إنها سيرة حياتها بشكل أو بآخر على الرغم من أنها لم تكن تهتم كثيرا بما كانت تكتبه. ولكن الكتابة عندها كانت تجمع شتات أفكارها وتعيد تنظيم حياتها، وتفصح عما كانت تعجز عن التعبير عنه أمام عدسات الكاميرات والشاشة، "إن هذه الكتابات تسلط الضوء على شخصيتها وتعطيها جوهرا فكريا وأدبيا قيما لم يتصوره كثيرون عن نجمة الإغراء" كما كتب الناشر.

الممثلة التي جسدت الفتنة والجمال في عقد الخمسينيات من القرن الماضي، انكبت على دراسة تاريخ الفن، وأبحرت في أعماق فرويد والأدب الكلاسيكي، وقرأت لفرويد وشتاينبك. كتبت في دفاترها الفقرات الشعرية التالية: "الممثلة لا تمتلك فما/ تسمع بالعيون/ طوفان/ توتر".

وفي نيويورك، سبرت مونرو أغوار علم النفس مع الدكتور مارجريت هوهنبرج، وهناك أيضا قابلت آرثر ميللر، الكاتب المسرحي الأمريكي الشهير، وتزوجته في عام ١٩٥٦، وقرأت في أحد يومياته أنها خيبت آماله، فردت في يومياتها: "كنت أخاف على الدوام أن أصبح زوجة أحد ما، لأنني تعلمت من الحياة أنه لا يمكن أن نحب الآخر بسهولة".

كانت الكتابة بالنسبة لمارلين مونرو ملجأ للهروب من الانهيار واليأس وسوء فهم أسرار جمالها وفتنتها، وهاهي تأملاتها تصحح الصورة المشوهة التي اقترنت بحياتها، فالجميع عرف مارلين جسدا مثيرا ورمزا حيا لجمال يقطع الأنفاس، ولا يعرفون شيئا عن حساسيتها الداخلية ومأساتها الوجودية التي جعلتها تصارع يوميا الرغبة في الانتحار والخوف من الجنون. سنقف على ملامح ذكائها الذي قادها الى الجحيم حين دفعها الى الجري وراء محاولة فهم حقيقة كونها أسطورة تتأرجح بين الواقع واللاواقع، حيث تتساءل في إحدي الأوراق عن مكمن "المرأة اللغز"، ما الذي يمكنه تحويل إنسان الى أسطورة؟ هل مسألة التميز الشخصي في الكاريزما الاستثنائية أم في الفكر أم في القوة أم في الجمال؟ وهو نفس الذكاء الذي جعلها تستجير بالقراءة لتسعفها على تجاوز عقدها ومصيرها المأساوي، بحثا عن توازن مفقود وحب مستحيل.

نقرأ في "شذرات": "أنا دوما وحيدة مهما حدث"، حتى أثناء التصوير كانت تخشي الكاميرا ويستولي عليها الاضطراب، ما جعلها تتلقي دروسا على يد لي ستراسبيرج الذي ساعدها في التغلب جزئيا على اضطرابها، ولكنها في إحدي رسائلها إليه تعترف بأنها لا تزال ضائعة: "أقصد أنني لا أستطيع أن أجمع ذاتي، ربما لأن كل شيء يفعل ويسير ضد قدرتي على التركيز، أي أن كل ما نفعله أو نعيشه يستحيل تحقيقه". من هنا كانت مارلين مونرو منذورة للشقاء، تحيا حياتها خائفة، قلقة، مضطربة، ممزقة، بقدر ما كانت فريسة إحساس مرعب يطاردها، جعلها تقف على حافة الجنون أو تتمنى الموت.

في هذا الكتاب الكاشف، تطالعنا أيضا رسالة مارلين الى الدكتور رالف جرينسون، المحلل النفساني الذي عاشت معه علاقة تحليلية عاصفة، وكان هو آخر من رآها حية ورآها ميتة، في هذه الرسالة تحدثه عن إقامتها القاسية في مشفي للأمراض النفسية، وعن قراءتها لمراسلات فرويد، منتقدة طريقة معاملة النزلاء وكانت المشفي بمثابة سجن، كتبت: "لقد استجوبوني بعد أن وضعوني في محبس، لقد وجدت غياب الروح الإنسانية هذا أكثر من وحشي. لقد سألوني: لماذا لم أكن مرتاحة هنا؟ كل المنافذ كانت مغلقة وخاضعة للمفاتيح، والشبابيك الحديدية في كل مكان، فأجبتهم: يجب أن أكون مجنونة لكي أحب أن أكون هنا".

يأتينا صوت مارلين من وراء القبر ليصحح صورتها الكاريكاتورية ويجعل أسطورتها تكتسي لحما بشريا إنسانيا، ينطوي على الألم والجراح التي لا سبيل الى شفائها، وبذلك تستطيع الكتابة الحميمية بعد ٥٠ عاما على رحيلها، أن تحدث تغييرا في نفوسنا ومتخيلنا المتصل بالفاتنة التي طالما نقلتنا الى فضاء الحلم. أخيرا تغيرت الصورة النمطية واستعادت مارلين بعفوية وهدوء روحها الى جانب جسدها واكتملت صورتها البشرية.

manarat
WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

مدير التحرير
علي حسين

الاخراج الفني
خالد خضير

التدقيق اللغوي
محمد حنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

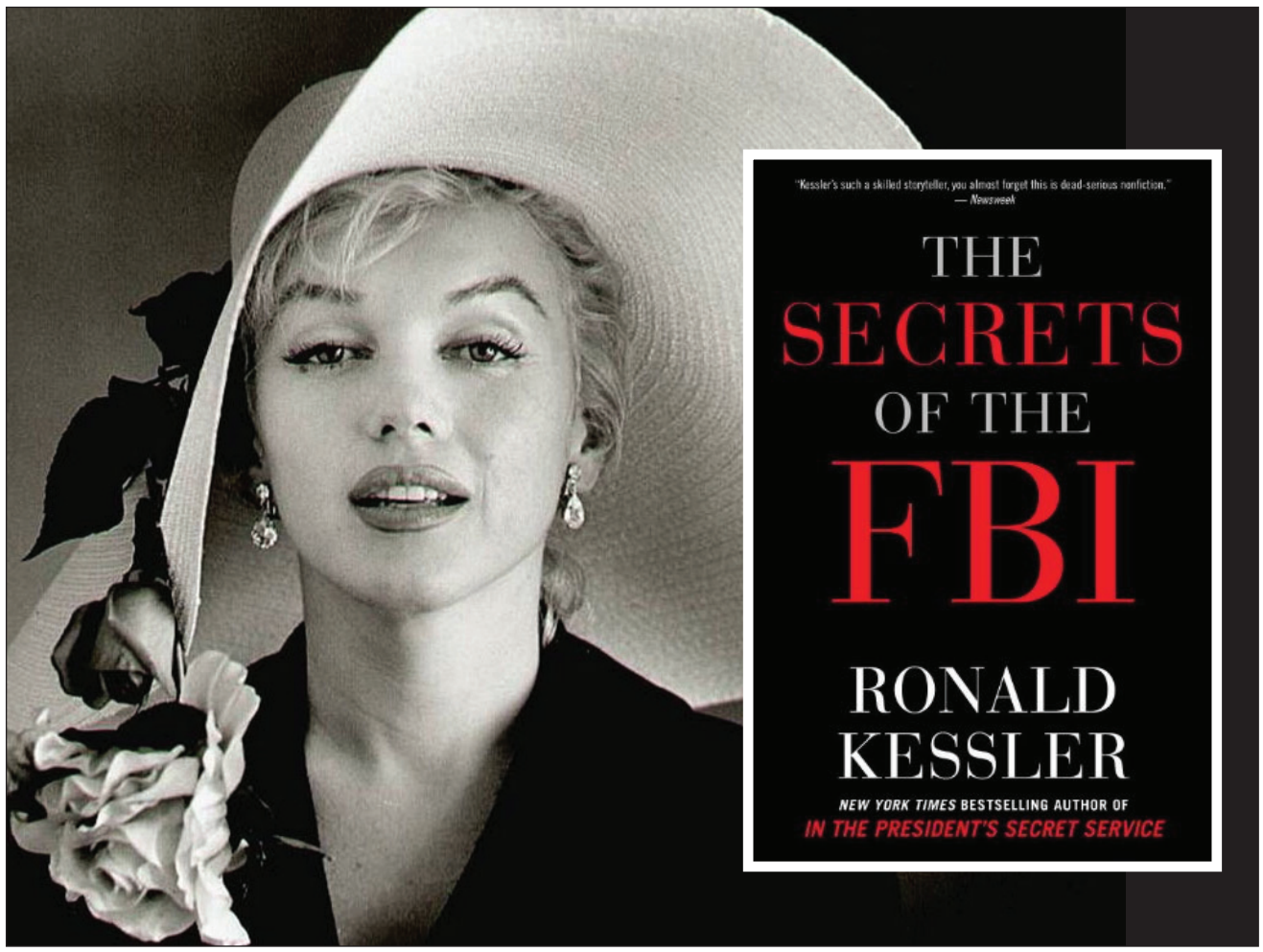

أسرار مكتب التحقيقات الفدرالي «اف. بي. آي»

تأليف: رونالد كسلر

قدّم الصحافي الأميركي رونالد كسلر، سلسلة من الدراسات والكتب حول الجهازين السريين الأميركيين الأكثر شهرة، أي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ومكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي.

وهذا الأخير هو أيضاً موضوع كتابه الصادر قبل عدة أشهر، تحت عنوان: «أسرار مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي». ويكشف فيه عن الأسرار المعنية بطريقة صحافة التحقيقات التي عمل فيها عندما كان في صحيفتي «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست».

إن المؤلف يرسم صورة لما يجري في كواليس إدارات مكتب التحقيقات الفدرالي، ونمط سلوكيات عناصره. ويسأل بداية: «هل بهذه الطريقة تدار هيئة حكومية؟». وبعد أن يقدّم العديد من الأمثلة يصل إلى نتيجة مفادها أن هناك شكوكاً كبيرة حول حماية الأمن الأميركي، بعد تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

ويتوقف المؤلف طويلاً عند شرح الكيفية التي تصرّف بها مديرو مكتب التحقيقات الفدرالي. وفي مقدمة هؤلاء، جون ادغار هوفر، الذي بقي على رأس ذلك الجهاز السري مدة تقارب نصف قرن من الزمن. وكذلك يتعرّض كسلر للحديث عن قضايا شهيرة، بالاعتماد على معلومات أرشيفية يتم نشرها للمرة الأولى، وتغطي «حالات» لا يزال يلفها الغموض من مارلين مونرو، وحتى مارتن لوثر كنغ، ومروراً بمصير أسرة كندي وغير ذلك من الملفات الحساسة.

وهذا مع الإشارة الى ان الأراشيف نفسها تحتوي على أجزاء من صفحات كثيرة، جرى طمسها بالحبر الأسود، وذلك أنها تخفي معلومات لا يريد مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي الكشف عنها.

تولّى جون ادغار هوفر إدارة جهاز مكتب التحقيقات الفدرالي منذ عام ١٩٢٤ وحتى وفاته في العام ١٩٧٢. وهذا يعني أنه عمل في ظل ثمانية رؤساء أميركيين، كان آخرهم ريشارد نيكسون، وعاصر حربين كبيرتين، أي الحرب العالمية الثانية والحرب الفيتنامية.

كما عرف ماو تسي تونغ وجوزيف ستالين وفيدل كاسترو. ويرى المؤلف في سيرة حياة هوفر وطريقة عمله على رأس أهم جهاز استخباراتي أميركي، انها مرتبطة بمسار أميركي جاهل وسلطوي، وهو في أميركا «مأخوذة بالحمر ـ الشيوعيين ـ وبالسود ـ الأميركيين من أصول إفريقية ـ وبالشاذين». حسب الكاتب.

هكذا اهتم هوفر كثيراً بتشكيل ملفات على السلوكيات الشخصية السرية لمشاهير عصره. واحتوى ملف السيدة اليانور روزفلت، زوجة الرئيس، على صور غير لائقة. وقد كان يكنّ لها الكثير من الضغينة على أساس أنها كانت محاطة باليساريين والشيوعيين. كما كان لدى هوفر ملفات عن صحافيين وأعضاء في الكونغرس، على خلفية اهتمامهم بالشذوذ.

ومن أسرار مكتب التحقيقات الفدرالي التي يتعرّض لها المؤلف، تلك المتعلقة بحياة وموت الممثلة الشقراء الشهيرة مارلين مونرو. وقد جاء في أحد التقارير السرية أن روبرت كنيدي كان مولعاً بها. وأنه كرر لها مرات عديدة، استعداده للانفصال عن زوجته كي يتزوجها، لكن مارلين أدركت بعد ذلك أنه لم تكن لديه أية نية للقيام بذلك. وفي الفترة نفسها، فسخت «شركة فوكس للقرن العشرين» عقدها معها. وأخبرت روبرت كندي فوعدها أنه سيهتم بالأمر. ولم يفعل شيئاً، فما كان منها سوى أن هددته بـ«نشر قصتهما على الملأ».

ويشير التقرير الفدرالي الى أنه يوم وفاة مارلين مونرو كان روبرت كندي في المدينة، وأنه اتصل هاتفياً ببيتر لاوفورد. صهره. لمعرفة إذا كانت مارلين قد ماتت. كذلك يتحدث التقرير عن علاقات أخرى أقامتها مارلين بالوقت نفسه، مع روبرت كنيدي. لكن الأسماء جرى طمسها بالحبر الأسود. وفي الوقت عينه كان جون كندي، الرئيس الأميركي، يتردد على مارلين مونرو.

عن/ يو بي اي

اصـــــابع مارلــين مـونـرو

علي حسين

منذ لحظة رحيلها في الخامس من آب عام ١٩٦٢ ومارلين مونرو ترفض ان تصبح خـبرا مهملا في الصفحـات الداخلية..فمـا ان اعلنت هوليود انتحـار ساحرتهـا الاجمل وهـي تتصـدر العناويـن الاولى في كبريات الصحف

فنانـة جميلة تحولت الى اسطورة غامضـة يبحث عن سرها كبار الكتاب والادبـاء.. بالامس فقط انضمـت اسطورة الجمال الى نـادي الادباء اذ كشفـت وثائـق ارشيفيـة ان الممثلة الجميلـة التي تمر هـذه الايام ذكرى نصف قرن على رحيلها كانت قد بثت خواطرها على الورق حين اكتشفت ان زوجها الكاتب المسرحـي الشهير ارثر ميللر لايوليها الاهتمام اللازم، ما دفعها إلى أن تبوح بقصيدة تصف فيها ارثر بـ" الوحش المسالم ".

على شاشة ظلام دامس
تأتي أشكال وحوش
اصحابي الأشد صمودا
والعالم نائم
آه، احتاجك
حتى وحشا مسالما

فهـذه المـرأة التـي استطاعـت أن تتغلـب علـى كل جميلات العـالم وظل المعجبـون حتـى كتابة هـذه السطـور يعتبرونهـا جسدا مثـيرا وجمالا يقطـع الأنفاس، عاشت حيـاة صاخبة وارتبط اسمهـا برئيس الولايات المتحـدة الامريكية، كانت وسط كل هذا الصخب تعاني الوحدة والخوف مـن الجنون وتصارع كل يوم الرغبـة في الانتحار لتنتهي حياتها بموت غامض..

يقـول الروائي نورمـان ميللر الذي كتـب واحدة من اجمـل رواياته عن هـذه الممثلة الشقراء ان "مأساة مارلين انها تعذبت بسبب جمالها المفرط وذكائهـا الذى قادها إلى الجحيم حـين دفعها إلى الجري وراء فهْم حقيقة الأشياء الذي جعل منها أسطورة حية، تتأرجح بين الواقع واللاواقع".

الذكاء و الحساسية هما البضاعة التي يحاول من ورائها ناشرو ديوانها " شظايـا " ان يسوقوهـا للعالم حين يخبروننا بانها كانت – مارلين – تخصـص وقتـا طويلا للقـراءة وتصطفى كتابـا أساسيين مثـل جويْس صاحب رواية يوليسيس وانها مغرمة بالشاعر الأمريكي وايتمان وانها كانت تردد مقاطع من قصيدته:

أوه يا قُبطانُ!! لقد انتهتْ رحلتنا الرّهيبة،
فقد اجتازتْ سفينتنا كل عقبة،
الميناءُ قريبٌ، إنني أسمع الأجَراسَ
ولكنْ، آه يا قلبُ، يا قلبُ، يا قلبُ
آه القطراتُ الحمرُ النّازفة،
حيث القبطانُ يضطجع على سطح السَّفينة،
ساقطاً بارداً وميِّتاً

وأنها سعت للقاء الايرلندي صموئيل بيكت وحين شاهدته قالت " يا إلهي هل يمكن أن يعيش رجل بهذا الوجه المتجهم كل هذه السنين "؟!

تكتب في يومياتها:

" أظـن أننـي كنت دائمـا متخوّفة بقوة من فكـرة أن أكون زوجة أحد لأننـي تعلمـتُ مـن الحياة أنـه لا يمكن أبـدا أن نحبّ الآخرَ حبـا حقيقيا ".

وكان ارثر ميللر يقول عنها: "هي نصف ملكة ونصف طفلة لقيطة، أحيانا هي راكعة أمام جسدها، وأحيانا يائسة بسببه".

أنـا دوْمـا وحيـدة مهما حـدث "،جملة تردد كثـيراً في دفتر يومياتهـا "، كل الجهـود التـى بذلتهـا لكسـر طـوق الوحدة ذهبت سُدى. وفى مجال عملها السينمائي واجهـت مشكلة، فإنهـا برغم موهبتهـا، كانت تخشـى الكاميرا ويستـولي عليها الخوف، و فـى إحدى رسائلها تعترف بأنها لا تزال ضائعـة: " لا أستطيـع أن أجمّـع ذاتـي، ربمـا لأن كل شـيء يفعـل ويسـير ضد قدرتي على التركيز، أن كل ما نفعله أو نعيشه يستحيل تحقيقه ".

في أواخـر أيامهـا تكتـب الى المحلـل النفسـي الدكتور رالف غرينسون، عن قراءتهـا لبعض اعمال فرويـد منتقدة طريقتـه في التحليل النفسـي "لا يمكن ان تستجـوب الناس بهـذه الطريقة التي تغيب عنها الروح الإنسانية ".

هكذا سوف نقـرأ بعض الصفحات بخط اليد والأصابـع الشقـر المعطـرة التي طالمـا انحنى عظمـاء امريـكا واوروبـا لتقبيلهـا.... اصابع قال عنها بيكاسو يوما: لها قدرة على تحريك المخيلة.